



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين متاع
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: ربيع الدنان

العدد : 2471

التاريخ : السبت 2012/4/14

الفبر الرئيسي



عباس: سأقول لنتياهو في رسالتي أن السلطة لم تعد سلطة وأنتظر رده بعد أسبوعين

... ص 4

أبرز العناوين



أسامة حمدان لـ"فلسطين": لا انتخابات قبل تشكيل الحكومة وحماس لم تتصل من "إعلان الدوحة" شعث: السلطة الفلسطينية في "مأزق خطير" وأصبحنا ندفع ثمن انتخابات حماس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية تكثف مراقبة الحدود مع مصر بسبب التطورات الأخيرة يدعيوت: "إسرائيل" تهدد باعتقال أو اغتيال 40 أسيراً حرروا بصفقة شاليط بحجة "العودة إلى الإرهاب" الأونروا: 80% من الوفيات في مناطق اللاجئين الفلسطينيين سببها مرض السكري والقلب

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. عشراوي تطالب "الرباعية" بتقديم خطط ملموسة لعملية السلام
3. شعث: السلطة الفلسطينية في "مأزق خطير" وأصبحنا ندفع ثمن انتخابات حماس
4. السفير عبد الهادي لـ"معا": لم نتدخل بالشأن السوري ونمارس عملنا كالمعتاد
5. أبو حلبية لـ"قدس برس": تحريك دعاوى دولية ضد تهويد القدس أمر قابل للتنفيذ
6. الغصين لـ"قدس برس": نحفظ حدودنا مع مصر بشكل صارم وليس لنا نشاط في سيناء
7. "داخلية رام الله" تقرر حل فرع جمعية "راصد" الحقوقية في الضفة

المقاومة:

8. أسامة حمدان لـ"فلسطين": لا انتخابات قبل تشكيل الحكومة وحماس لم تتصل من "إعلان الدوحة"
9. أسامة حمدان: خطوة التعديل الوزاري المرتقبة هي استخفاف بالعقول ويعطل المصالحة
10. القدس العربي: ضغوط على مركزية فتح لإسناد الحقائق السيادية في حكومة فياض لكوادر من الحركة
11. الحياة: الانتخابات الداخلية لحماس انتهت في غزة ولم تبدأ في الخارج
12. مصطفى البرغوثي: قمع الاحتلال لن يوقف المقاومة الشعبية
13. صالح العاروري: أسرى العزل ينضمون إلى القائد عبد الله البرغوثي بالإضراب

الكيان الإسرائيلي:

14. رئيس الكنيست: برلمانيون يسنون قوانين لا يفهمونها
15. الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية تكثف مراقبة الحدود مع مصر بسبب التطورات الأخيرة
16. موقع "واللا": بحرية الاحتلال تسعى لامتلاك مروحية بدون طيار
17. "مرصد الأكاديمية الإسرائيلي": أداة لملاحقة مناهضي الصهيونية
18. جندي إسرائيلي: لفقت خبر طعني بأيدي فلسطينيين
19. "هآرتس": سفير إسرائيل في واشنطن ينفي تدخل نتنياهو في الانتخابات الرئاسية الأمريكية
20. "جيزوراليم بوست": تعاون إسرائيلي قبرصي لتشكيل قاعدة بيانات لعلم الآثار

الأرض، الشعب:

21. يدعيوت: إسرائيل تهدد باعتقال أو اغتيال 40 أسيراً حرروا بصفقة شاليط بحجة "العودة إلى الإرهاب"
22. الضفة: عشرات الإصابات خلال قمع الاحتلال للمسيرات الأسبوعية ضد الجدار والاستيطان
23. زوارق إسرائيلية تطلق نيرانها على الصيادين وتغرق قارباً في غزة
24. التجمع الوطني المسيحي يرفض الإجراءات الإسرائيلية المواكبة للأعياد المسيحية خاصة بسبب النور
25. مسيرات حاشدة بغزة تضامناً مع الأسرى
26. الائتلاف اللبناني الفلسطيني يعرض نتائج دراسة ميدانية حول اللاجئين الفلسطينيين
27. المستوطنون يقطعون 100 شجرة زيتون ويطاردون المزارعين شرق بلدة يطا

اقتصاد:

18 28. وزير الزراعة لـ"معا": منع البطيخ والبطاطا الإسرائيلية من دخول الضفة

صحة:

19 29. الأونروا: 80% من الوفيات في مناطق اللاجئين الفلسطينيين سببها مرض السكري والقلب

19 30. وزارة الصحة في غزة: 58 ألفاً عدد المواليد في القطاع العام 2011

الأردن:

20 31. وزير الإعلام الأردني يقول إن بلاده لن تسحب جنسيتها من قياديين في السلطة الفلسطينية

عربي، إسلامي:

20 32. محمد صبيح: القدس تتعرض إلى عملية تهويد... والسخاء العربي لا يزال ضعيفاً جداً

21 33. خالد السفياني: الموقف من فلسطين هو معيار نجاح الثورات عربية

21 34. أحمد الكحلوي: الرئيس التونسي قبل استضافة مؤتمر دولي حول الأسرى الفلسطينيين

21 35. مصر: تظاهرات حاشدة ضد ترشح عمر سليمان: "نعم لسليمان رئيساً لإسرائيل"

22 36. الأمن المصري يضبط أسمنت ووقود قبل تهريبه لغزة

دولي:

22 37. نائب بريطاني يتهم "إسرائيل" بالتسبب بانتخاب المتطرفين في مصر ودفع إيران لإغلاق مضيق هرمز

22 38. "لوفتهانزا" الألمانية تلغي تذاكر سفر مشاركين في "أهلا وسهلا بكم في فلسطين"

23 39. ناشطة بريطانية اعتنقت الإسلام تدعو الفلسطينيين إلى وحدة الصف

تقارير:

23 40. هل تنهار السلطة الفلسطينية تحت وطأة أزماتها السياسية والمالية والأمنية؟

حوارات ومقالات:

26 41. انتخابات حماس والانعطافة الآتية... علي بدوان

29 42. تسويق الأوهام... نقولا ناصر

31 43. تجريم دولي للاستيطان الإسرائيلي... نبيل السهلي

34 44. الأسلحة الأميركية تحصد أرواح الفلسطينيين... ديفيد إلكينز

36 45. إسرائيليو الخارج... يَنْتَحِبُونَ!!... محمد خروب

37 كاريكاتير:

1. عباس: سأقول لنتنياهو في رسالتي أن السلطة لم تعد سلطة وأنتظر رده بعد أسبوعين

ذكرت الحياة الجديدة، رام الله، 2012/4/14 من طوكيو، عن وكالات وفا - معا، أن الرئيس محمود عباس قال، أن أمر استكمال اتفاقية السلام وانتهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 أمر ممكن نظريا وعمليا وأمنيا، وان الأمن بيننا وبين الاسرائيليين يمكن ايكاله لقوات الناتو «حلف الاطلسي» اذا كانت اسرائيل تخشى على مستقبل أمنها، وانه يمكن للجميع حينها ان يأمن ويستتب الأمن من حوله.

وحول الرسالة التي سيسلمها الدكتور سلام فياض لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاسبوع الجاري قال الرئيس اثناء لقائه السفيراء العرب في اليابان ان «ما نشر وجرى تسريبه حتى الآن حول الرسالة مبالغ فيه، وان القول انها أم الرسائل جاء من باب التندر وخفة الظل من البعض ليس إلا» كاشفا أن الرسالة بسيطة ومهمة في ذات الوقت وفيها استعراض لما حدث وما يجب أن يحدث من أجل أن ينجح السلام. وكشف الرئيس اننا سنقول لنتنياهو «أنك جردت وتجرد السلطة من أي سلطة ولم يعد لدينا سلطة تحت الاحتلال.. فما العمل؟». واذاف الرئيس «بعدها سننتظر رد نتنياهو على الرسالة لمدة اسبوعين». وتابع «أن الرسالة ليست سرا وان الادارة الاميركية تعرف فحواها ومضمونها، بل ان الادارة الاميركية قالت انه اذا لم تتجح رسالة محمود عباس في تحريك المفاوضات فسوف تقوم اميركا بتقديم مقترحات وأفكار أخرى». وقال الرئيس: «ان السلطة يمكن ان توقف أي قرارات في حال توقف اسرائيل الاستيطان».

واستقبل الرئيس في مقر اقامته في طوكيو أمس نائب رئيس اتحاد كرة القدم الياباني، كوزو تاشيما، كما التقى عددا من البرلمانيين على غداء عمل بحضور رئيس الوزراء الياباني السابق هاتوياما. كما استقبل الرئيس عضو البرلمان عن الحزب الليبرالي الديمقراطي المعارض نائب وزير العدل سابقا، تاروكونو. وأضافت وكالة معا الإخبارية، 2012/4/14، في تقرير موفد معا من طوكيو، أن عباس قال، ان المصالحة جرى توقيعها بوجود الوسيط القطري ممثلا بأمر قطر وحضور رئيس حماس خالد مشعل وانه جرى الاتفاق على الخطوط العامة دون اي اختلاف على التفاصيل في إطار التوجه نحو المصلحة العامة ومصصلحة الوطن وصولا الى الانتخابات النزيهة والى طي صفحة الخلاف واستعادة وحدة المواطن والوطن. وحول تكليفه برئاسة الحكومة قال ان الامر منوط بتنفيذ باقي بنود الاتفاق، والمتمثل في تشكيل حكومة مصالحة بالاتفاق، وبالتزامن مع بدء عمل لجنة الانتخابات فورا من اجل التجهيز والتحصير لقوائم تسجيل الانتخابات التي ستحتاج الى عدة اشهر.

وعن موعد تشكل حكومة المصالحة، قال "ان الامر معطل لحين تسمح حماس للجنة الانتخابات المركزية بالوصول الى قطاع غزة وفتح مكاتبها وبدء العمل لتسجيل ما بين 250 الف الى 300 الف ناخب جديد من الأجيال الجديدة. وأشار الرئيس الى انه ورغم التصريحات التي شككت بالاتفاق من جانب جهات متضررة من المصالحة الا ان قيادة حركة حماس ممثلة بخالد مشعل وقيادة فتح ممثلة به شخصيا وافقتا على البدء فورا بتنفيذ اتفاق الدوحة وان الجهات التي تعطل تنفيذ الاتفاق تتحمل مسؤولية التعطيل.

وأشارت القدس، القدس، 2012/4/13 الى أن الرئيس الفلسطيني ذكر أن أطراف في حركة "حماس" ترفض اتفاق الدوحة الذي سيتولى بموجبه رئاسة الحكومة لفترة انتقالية لا تتعدى عدة اشهر تعمل خلالها على الاعداد للانتخابات والبدء باعادة اعمار قطاع غزة. وأكد ان القيادة تنتظر الان الانتخابات الداخلية في حركة "حماس" ولكن في اي حال فانه لن يبدأ بالمشاورات لتشكيل الحكومة قبل ان يسمح للجنة الانتخابات الفلسطينية بتجديد سجل الناخبين في قطاع غزة.

2. عشراوي تطالب "الرباعية" بتقديم خطط ملموسة لعملية السلام

القدس المحتلة - الشرق: حذرت الناطقة بلسان أول وفد سياسي وتفاوضي فلسطيني من انهيار مرعب للوضع بين الفلسطينيين والإسرائيليين وطالبت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي، اللجنة الرباعية بتقديم خطط ملموسة وجدية لاختراق الاستعصاء السياسي ومعالجة الوضع الهش والخطير على الأرض، وتبني رؤية حقيقية لدعم متطلبات السلام وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وقالت عشراوي، في بيان صحفي، تعقيباً على بيان الرباعية، إن الأخيرة 'أخفقت للأسف في خلق انفراج في الأزمة السياسية الراهنة، وإن حث الأطراف على المفاوضات بشكل متكرر بدلاً من لجم ممارسات الاحتلال الإسرائيلي وإنهائه لن يؤدي إلى سلام حقيقي'.

وأكدت أن العقبات والقيود التي يفرضها الاحتلال غير الشرعي ستحد من قدرة السلطة الوطنية على استكمال بناء مؤسسات الدولة، علماً أن بناء المؤسسات بحاجة إلى إنهاء الاحتلال لكي تقضي إلى إنجاز الاستقلال. وأضافت: 'إننا نثمن اهتمام اللجنة الرباعية بمحاولة توفير الدعم الاقتصادي والمالي، ولكن ما يحتاج إليه شعبنا الفلسطيني هو الدعم الدولي لإنهاء المشكلة الرئيسية في تدهور الأوضاع الاقتصادية، وهي الاحتلال والممارسات الأحادية، بما فيها مصادرة الأرض الفلسطينية وسرقة الموارد والحريات'.

الشرق، الدوحة، 2012/4/14

3. شعث: السلطة الفلسطينية في "مازق خطير" وأصبحنا ندفع ثمن انتخابات حماس

بيت لحم: قال الدكتور نبيل شعث لوكالة "معا" انه وبالرغم من ان هذا العام انخفض فيه الضغط الامريكى والدولي على السلطة وتحول من لغة تهديد الى لغة اكثر هدوءا لكن الازمة المالية هي جزء رئيسي لقيام سلطة تعد لدولة والدولة لا تات وبالتالي نحن في وضع لن يكون هناك استقرار اقتصادي بدون دولة لها حرية الاستيراد والتصدير وسياسة اقتصادية مستقلة بدون الاحتلال .

كذلك المعضلة كما يراها عضو مركزية فتح، هي عدم وقوف الدول العربية الغنية والتي لم يصلها الربيع العربي الى جانب السلطة بشكل قوي. لذلك وكجزء من الحل يرى شعث ان هذا العام ورغم صعوبته يجب الاعتماد على الذات اكثر من خلال وقف الاستيراد من اسرائيل والذي يكلف نحو 3 مليار دولار سنويا والتحرك للاعتراف بدولة فلسطينية في الجمعية العامة وتفعيل المصالحة والتمويل المالي العربي".

لكن شعث لا يخف بان السلطة تمر بمازق خطير بسبب ان القضية الفلسطينية لم تعد اولوية على الاجندة الدولية بسبب ازمة اوربا المالية والانتخابات الامريكية وما يحصل في الدول العربية .

وقال إن ذلك كله انعكس في بيان اللجنة الرباعية الذي صدر قبل يومين والذي رأى فيه بأنه يلوح بالإغراء أكثر منه ضغطاً علينا بضرورة العودة للمفاوضات وهو محاولة تصوير من الرباعية بأنها تقول لنا انظروا نحن الآن نطالب العالم بالوقوف إلى جانبكم.

وقال: "عندما يعود الرئيس سنبدأ بالخطوات والاتصالات مع قطر ومصر للبحث مجدداً باقناع حماس - غزة- بالمصالحة الداخلية". وأضاف: "نحن أصبحنا لا ندفع ثمن الانتخابات الامريكية بل ندفع ثمن انتخابات حماس الداخلية لذلك مستعدون ان ننتظر لحين ان تنتهي منها خلال شهر".

وكالة معا الإخبارية، 2012/4/14

4. السفير عبد الهادي لـ"معا": لم نتدخل بالشأن السوري ونمارس عملنا كالمعتاد

بيت لحم - خاص معا: قال السفير أنور عبد الهادي مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية بدمشق ان السلطة الفلسطينية ما زالت مصرة على موقفها بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية. وأوضح عبد الهادي الذي تحدث لغرفة تحرير "معا" من دمشق قائلاً "نحن كلاجئين فلسطينيين ضيوف على الحكومة والشعب السوري، ولم نتدخل منذ بداية الازمة السورية بتاتا فيما يحدث من أعمال عنف داخل سوريا، باستثناء تدخل بعض الأفراد الذين لم تنعكس تدخلاتهم على الوضع داخل المخيمات الفلسطينية في سوريا.

وأضاف "لم نُستهدف من أي جهة، نمارس عملنا السياسي كالمعتاد، ولكن نعمل بحذر عند تنظيم المهرجانات خوفا من تدخل جهات خارجية لجرنا لمستتقع نحن بغنى عنه، المخيمات وضعها امن وحتى أصبح البعض يطلق عليها "المساحات الخضراء الآمنة". وقال عبد الهادي انه على تواصل دائم مع معظم الفلسطينيين في سوريا والذين يبلغ عددهم حوالي 600 الف نسمة، كما ان هناك تواصل مع باقي الفصائل الفلسطينية في دمشق وكلها تعمل في مكاتبها كالمعتاد.

وحول نشاط حماس في سوريا، قال عبد الهادي ان معظم قادة حماس خرجوا من سورية وبقي أفرادها دون نشاطات او فعاليات تذكر.

وبشأن اللاجئين الفلسطينيين الذين دخلوا الأردن قبل ايام قادمين من سوريا وعددهم حوالي 17 شخصا، قال عبد الهادي انهم ذهبوا بإرادتهم إلى الأردن دون تدخل او علم احد بذلك.

وكالة معا الإخبارية، 2012/4/14

5. أبو حلبية لـ"قدس برس": تحريك دعاوى دولية ضد تهويد القدس أمر قابل للتنفيذ

غزة: أكد رئيس مؤسسة القدس الدولية - فرع غزة - النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني الدكتور أحمد أبو حلبية، في تصريحات خاصة لـ"قدس برس"، على ضرورة البدء فوراً بتحريك دعاوى في المحاكم الدولية ضد تهويد الاحتلال الإسرائيلي لمدينة القدس المحتلة.

وأوضح أبو حلبية، أن تحريك مثل هذه الدعاوى على المستوى الدولي "أمر قابل للتنفيذ، في حال تبني هذا الأمر المستوى الرسمي الفلسطيني، والمسؤولون العرب والمسلمون بشكل جدي".

قدس برس، 2012/4/13

6. الغصين لـ"قدس برس": نحفظ حدودنا مع مصر بشكل صارم وليس لنا نشاط في سيناء

غزة: أكد الناطق باسم وزارة الداخلية في غزة، إيهاب الغصين، أن الأجهزة الأمنية الفلسطينية تعمل بشكل صارم على حفظ الحدود بين رفح جنوبا وجمهورية مصر العربية. وقال الغصين في تصريحات خاصة لـ"قدس برس": إن "تعليمات الحكومة ووزير الداخلية واضحة بهذا الشأن، وحماية حدودنا مع مصر أمر نقوم به بشكل دائم، وهذا جزء أساس من عملنا". وأشار إلى أن الأجهزة الأمنية تعمل كذلك على مراقبة الأنفاق بشكل دقيق، و"هناك تعليمات بإدخال كل ما يحتاجه القطاع من مواد أساسية، وعدم إدخال المواطنين من وإلى جمهورية مصر العربية، ضمن التعليمات الحكومية".

ونفى الغصين أي نشاط للأجهزة الأمنية داخل منطقة سيناء أو الأراضي المصرية، مؤكداً أنّ "عملنا يقتصر داخل الحدود الفلسطينية، والعمل في سيناء ليس من مهماتنا، لكننا نرى أن حمايتنا لحدودنا جزء من أمننا ومن أمن سيناء على حد سواء".

قدس برس، 2012/4/14

7. "داخلية رام الله" تقرر حل فرع جمعية "راصد" الحقوقية في الضفة

رام الله: نددت الجمعية الفلسطينية لحقوق الإنسان "راصد" بقرار وزير الداخلية بحكومة رام الله سعيد أبو حل فرع الجمعية بالضفة الغربية، معتبرة ذلك "سابقة خطيرة من نوعها". وقالت الجمعية، في بيان لها تلقت "قدس برس" نسخة عنه، أن "قرار الوزير بحل فرعها بالضفة يستند إلى ما يسميه صلاحيات منحت له، ولأن الجمعية - كما يقول - لا تتسجم مع مصالح الشعب الفلسطيني، وأن القرار جاء على خلفية الإشكال الواقع بين رئيس مجلس الإدارة في لبنان والسفارة الفلسطينية في لبنان، مستنداً لكتاب من وزير الخارجية برام الله رياض المالكي".

وأشارت "راصد" إلى أنها "تأسف لهذا القرار"، موضحة أن مجلس الإدارة للجمعية سيعقد اجتماعاً طارئاً للرد على وزير الداخلية الفلسطيني برام الله في الوقت القريب".

وشددت الجمعية على أن "خطوة حلها سابقة أولى من نوعها بحل فرع لجمعية حقوقية فلسطينية تعنى برصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان، لا سيما وأن الجمعية تولي كل الاهتمام بالجرائم الإسرائيلية بحق أهلنا في فلسطين المحتلة"، كما جاء في البيان.

قدس برس، 2012/4/14

8. أسامة حمدان لـ"فلسطين": لا انتخابات قبل تشكيل الحكومة وحماس لم تتصل من إعلان الدوحة

غزة- يوسف أبو وطفة: أكد مسؤول العلاقات الخارجية في حركة المقاومة الإسلامية حماس أسامة حمدان، أن حركته لم تتصل من إعلان الدوحة الذي تم خلاله الاتفاق على أن يرأس زعيم حركة فتح محمود عباس، رئاسة الحكومة الفلسطينية المرتقب تشكيلها ضمن تنفيذ بنود الوثيقة المصرية للمصالحة الوطنية التي مضى على تشكيلها عام كامل. وشدد حمدان في حوار خاص بـ"فلسطين"، على أن حماس مستمرة وماضية في طريق المصالحة حتى تحقيقها بشكل كامل وفق ما تم التوافق عليه في القاهرة.

وقال: "نحن لم نضع شروطاً للشروع في إجراء تشكيل الحكومة، وعلى الرئيس عباس المكلف بمنصب رئيس الوزراء أن يشرع في اتصالاته مع الفصائل لاختيار الوزراء الذين سيعملون ضمن حكومة الوفاق الوطني". وتابع: "رئيس الوزراء المكلف إلى الآن لم يبدأ في اتصالاته ومشاوراته مع الفصائل، ولم يتم بالاتصال بأي شخصية". وحول الاتهامات التي وجهتها حركة فتح لحماس بأنها المسؤولة عن تعطيل المصالحة ردّ حمدان قائلاً: "تستغرب من هذه التصريحات في ظل الحديث عن الرغبة في تنفيذ المصالحة والشروع في إتمام المصالحة، والأصل أن تتوقف كافة الاتهامات التي يطالعا بها قادة حركة فتح بين الفينة والأخرى". إلى ذلك، بين مسؤول العلاقات الخارجية في حماس "وجود لبس لدى البعض وهو ربط ملف تشكيل الحكومة الفلسطينية بإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية. وتطرق إلى مهام الحكومة الفلسطينية المرتقبة، إذ أشار إلى أن من أبرز مهامها إجراء الانتخابات والإشراف عليها وتهيئة الأجواء، مشيراً إلى أنه لا يمكن أن يكون هناك ربط بين تشكيل الحكومة

وأجراء الانتخابات في ظل الحديث عن رفض إسرائيلي لإجراء هذه الانتخابات بسبب مشاركة حماس. وأبدى جاهزية حركته لمساعدة الحكومة المقبلة التي ستتشكل وفق اتفاق القاهرة. وعن العوامل الواجب توافرها للبدء في تشكيل الحكومة، أوضح أنه يتوجب على أبو مازن الشروع في الاتصالات مع كافة الفصائل والقوى الوطنية وتحديد سقف زمني معقول كي يكون الهيكل الحكومي كاملاً بشكل حقيقي. ودعا حمدان إلى الشروع بلقاءات جدية وحقيقية للاتفاق على آليات وأسماء الوزراء المرشحين لتشكيل الحكومة في العاصمة المصرية القاهرة بصفتها الراعي الرئيس لملف المصالحة الفلسطينية. ورفض القيادي في حركة حماس الارتهان للرفض الإسرائيلي بإجراء الانتخابات الفلسطينية قائلاً: "من المجحف البقاء تحت الرحمة الإسرائيلية والاستجابة لأمرها بعدم إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني"، معتبراً أن "انتظار الموقف الإسرائيلي كمن ينتظر الخير من الشياطين" على حد وصفه. وأشار إلى أن إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية جزء من أشكال النضال ضد العنصرية الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني وستكون وفق قاعدة إعلان الدوحة واتفاق القاهرة، مؤكداً رفض حركته إجراء الانتخابات دون مشاركة مدينة القدس.

وتابع: "كنا نرجو أن تتم الانتخابات في الأراضي الفلسطينية، ولذلك لا يمكن التنازل عن الحد الأدنى وهناك فارق بين التمسك بالحقوق كفلسطينيين وأن نقاتل من أجل الحصول عليها وأن نستخدم الموقف الإسرائيلي لتعطيل عملية المصالحة والتوافق الوطني".

وفيما يتعلق بانتخابات حركة حماس الداخلية، لم يتحدث حمدان كثيراً بهذا الشأن، واكتفى بالإشارة إلى أن حركته ستعلن في بيان صحفي رسمي عن حصيلة النتائج النهائية للانتخابات بعد انتهائها قريباً. وفي سياق آخر، قلل حمدان من عودة السلطة الفلسطينية إلى طريق المفاوضات من جديد مع الاحتلال الإسرائيلي، معتبراً العودة للمفاوضات من جديد كمن ينفخ في جثة هامة ظناً منه أنه سيحييها".

وأردف: "الأمر الذي سبب فشل المفاوضات أنها مسيرة خاطئة، وهذا العدو لا يمكن أن يقدم شيئاً للشعب الفلسطيني ولا يمكن أن ينسحب ما لم يكن ذلك بالقوة كما جرى في قطاع غزة وجنوب لبنان". واعتبر أن "المدخل الذي جرى اختياره خاطئ من خلال رسالة تطوي على قدر كبير من الرجاء أكثر من المتوقع"، مضيفاً: "كان من المفترض أن تكون رسالة يقال فيها لقد عطل الإسرائيليون المفاوضات واختاروا أن يستمروا في عدوانهم على الشعب الفلسطيني وعليهم أن يتحملوا عواقب ذلك وتبعاته وليس كما أرسلت الرسالة للجانب الإسرائيلي". ورأى أن قيام السلطة الفلسطينية بتعديل الرسالة لمرات عديدة قد يكون سلبياً من خلال تقديم تنازلات جديدة في كل رسالة كان يجري تعديلها.

وشدد مسؤول العلاقات الخارجية في حماس، على أن المطلوب رسالة وطنية واحدة تحمل رغبة حقيقية في إتمام المصالحة وإنهاء صفحة الانقسام.

وتابع: "الرسالة التي يجب أن توجه للإسرائيليين، أننا نحن الفلسطينيون شكلنا حكومتنا الموحدة وأعدنا اختيار قيادتنا في منظمة التحرير وسنقف صفاً واحداً في صد العدوان (..) هذه هي الرسالة الوحيدة التي سنقرؤها (إسرائيل) باهتمام فيما عدا ذلك فهي لن تقرأ مهما بلغت النصوص والإنشاء". وعن لقاء نتيا هو فياض، عبر حمدان عن أمله في أن لا يقدم اللقاء مزيداً من التنازلات للاحتلال الإسرائيلي.

وبشأن متابعة حركة حماس لملف الرئاسة المصرية وترشح رئيس جهاز المخابرات المصري السابق عمر سليمان لمنصب الرئاسة قال: "هذا شأن مصري داخلي والذي يحدد الاختيارات في مصر هو الشعب المصري، ونحن نحترم إرادة الشعب المصري".

فلسطين أون لاين، 2012/4/14

9. أسامة حمدان: خطوة التعديل الوزاري المرتقبة هي استخفاف بالعقول ويعطل المصالحة

القاهرة - جيهان الحسيني: اتهم مسؤول العلاقات الدولية في «حماس» أسامة حمدان الرئيس محمود عباس (أبو مازن) بتعطيل المصالحة، وقال إنه «في حل من إعلان الدوحة»، مشيراً إلى قراره إجراء تعديل وزاري على حكومة سلام فياض في رام الله، ووصف هذا الإجراء بأنه «غير قانوني وينافي المنطق، إضافة إلى أنه يعطل المصالحة».

وأضاف حمدان لـ «الحياة»: «أدعو أبو مازن لأن يبدأ بمباشرة عمله كرئيس وزراء مكلف»، معتبراً أن الإجراء الذي ينوي اتخاذه بالتعديل الوزاري مؤشر سلبي يتعارض مع اتفاق المصالحة الموقع في مصر والذي يعتبر أن حكومة فياض في رام الله هي حكومة تصريف أعمال (أي غير قانونية).

ورأى حمدان أن «خطوة التعديل الوزاري المرتقبة هي استخفاف بالعقول، بل صفة موجبة الى الشعب الفلسطيني ... لأنها تعني أن هناك فئة متنفذة تفعل ما تريده في الوقت الذي تريده من دون الالتفات الى مصالحه الوطنية أو وضع اعتبار لها». وقال: «اتفاق القاهرة أفرز تشكيل حكومة توافق وطني خلال الفترة الانتقالية، وإعلان الدوحة كلف أبو مازن تشكيلها، وتقاعسه (أبو مازن) عن القيام بهذا التكليف هو تحلل من إعلان الدوحة».

وتساءل حمدان مستنكراً: «ما أسباب عدم شروع أبو مازن في إجراء مشاورات من أجل تشكيل حكومة التوافق الوطني طبقاً لاتفاق القاهرة وإعلان الدوحة؟»، مرجحاً أن يكون هذا الأمر متعمداً استجابة لشرط إسرائيلي، وقال: «ربما أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو اشترط عدم تشكيل حكومة التوافق الوطني في مقابل استقبال الوفد الفلسطيني برئاسة فياض الذي يحمل رسالة أبو مازن». وأضاف: «اعتقد ان استلام نتانياهو لهذه الرسالة التي طال انتظارها وياتت تعرف بأمر الرسائل، مرهون بعدم تشكيل أبو مازن للحكومة».

وفي شأن ما تردد من ان عباس يرهن تشكيل الحكومة ببدء لجنة الانتخابات عملها في غزة، قال: «هذا شرط غير منطقي ... من يريد مصالحة حقيقية لا يقبل بوضع شروط مسبقة لتشكيل الحكومة إلا لو كانت لديه نية مسبقة لتعطيلها». ورأى أن وضع مثل هذه الشروط هو محاولة للتهرب من استحقاقات المصالحة وتبعياتها. وزاد: «فليشكل أبو مازن الحكومة أولاً ... فإذا كانت لجنة الانتخابات المركزية ما زالت معطلة، فليعطي تعليماته ويلزمها القيام بمهامها وفق الصلاحيات الممنوحة له»، مؤكداً أن «لا يوجد أي مبرر حقيقي لعدم تشكيل الحكومة سوى المماطلة».

الحياة، لندن، 2012/4/14

10. القدس العربي: ضغوط على مركزية فتح لإسناد الحقائق السيادية في حكومة فياض لكوار من الحركة

رام الله - وليد عوض: علمت 'القدس العربي' من مصادر مطلعة في حركة فتح الجمعة بأن اللجنة المركزية للحركة تتعرض لضغوط من داخل الحركة مطالبة بإسناد الحقائق السيادية في التعديل الوزاري المرتقب على حكومة الدكتور سلام فياض الى كوار بالحركة وخاصة الخارجية والمالية اضافة للداخلية التي يتولاها حالياً الدكتور سعيد ابو علي احد كوار الحركة.

ومن جهته رد محمد المدني عضو اللجنة المركزية لفتح على المعلومات التي لدى 'القدس العربي' بشأن ضغوط في فتح على المركزية لاسناد حقائب سيادية في التعديل المرتقب على حكومة فياض واجراء تغييرات هيكلية على السلطة قائلاً ليس واردا في المنطق الرسمي للحركة ان يكون التعديل الحكومي القادم - اذا كان هناك تعديل - ان تبحث فتح عن حصة اكبر في الحكومة من خلال تولي وزارات اكثر، مشددا على ان 'الاولوية لدى اللجنة المركزية لفتح هي المشروع الوطني وتحقيق المصالحة الوطنية'، معبرا عن رفضه لما يشاع بضرورة تولي حركة فتح الوزارات السيادية في التعديل الحكومة المرتقب على حكومة فياض. وبشأن امكانية نجاح المطالبين باسناد الحقائب الهامة في التعديل المرتقب مثل المالية والخارجية والداخلية لكوادر من فتح قال المدني 'من حق الحركة ان تشارك في الحكومة، ولكن حتى الآن لم يناقش بشكل رسمي على طاولة اللجنة المركزية'.

القدس العربي، لندن، 2012/4/14

11. الحياة: الانتخابات الداخلية لحماس انتهت في غزة ولم تبدأ في الخارج

القاهرة - جيهان الحسيني: علمت جريدة الحياة أن الانتخابات الداخلية لحركة حماس في غزة انتهت، بينما لم تبدأ في الخارج، رغم أن من المفترض أن تجرى في كل من الداخل والخارج بالتوازي والتزامن، ومن المقرر أن تفرز مكتباً سياسياً جديداً للحركة ورئيساً جديداً لكل من المكتب السياسي ومجلس الشورى ينتخبه شورى الحركة. في السياق ذاته، نفى قيادي بارز في حماس ما تردد عن وجود انقلاب داخلي في الحركة على رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل تقوده قيادات «حمساوية» داخل غزة، مكتفياً بالقول: «هذا كلام فاضي لا يستحق التعليق». كما رفض الخوض في النتائج التي أسفرت عنها الانتخابات في غزة، وكذلك عن أسباب تأخر إجراء انتخابات الحركة في إقليم الخارج.

الحياة، لندن، 2012/4/14

12. مصطفى البرغوثي: قمع الاحتلال لن يوقف المقاومة الشعبية

رام الله: اكد النائب الدكتور مصطفى البرغوثي الامين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية ان قمع الاحتلال لن يوقف المقاومة الشعبية التي ستتواصل وتتسع في مختلف الاراضي المحتلة. واذاف البرغوثي خلال استقباله وفود تضامن دولية وصلت الى الاراضي الفلسطينية من مختلف دول العالم انه شرح لتلك الوفود مخاطر نظام التمييز العنصري الذي انشأته إسرائيل في الاراضي الفلسطينية وما يشكله من خطر على مستقبل حل الدولتين. ووضح ان إسرائيل تسعى الى استبدال فكرة الدولة كاملة السيادة بكانتونات ومعازل مشددا على ان شعبنا لن يقبل بان يكون عبدا للاحتلال وانه ان الاوان لفرض العقوبات والمقاطعة على إسرائيل التي انشأت نظام فصل عنصري اسوأ مما كان سائدا في جنوب افريقيا. وكد البرغوثي اهمية دور المقاومة الشعبية رغم طبيعة القمع الذي يقوم به الاحتلال ضدها من اعتداءات وقتل واعتقالات واستخدام مفرط للعنف. وقال النائب مصطفى البرغوثي ان شعبنا مصمم على مواصلة نضاله لانهاء الاحتلال والاستيطان رغم كل عمليات القمع الإسرائيلية. ووضح ان الايام المقبلة ستشهد تصاعدا في حركة المقاومة الشعبية التي يجب ان تكون ميدانا للوحدة الوطنية. وشدد على اهمية التلاحم بين المقاومة الشعبية وحركة التضامن الدولية مع فرض عقوبات ومقاطعة على إسرائيل لردعها عما تقوم به من نهب للاراضي واستفحال للاستيطان.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/4/14

13. صالح العاروري: أسرى العزل ينضمون إلى القائد عبد الله البرغوثي بالإضراب

أنقرة: دعا عضو القيادي في حركة حماس مسؤول ملف الأسرى فيها الأسير المحرر الشيخ صالح العاروري إلى التضامن مع القائد الأسير عبد الله البرغوثي الذي بدأ إضراباً مفتوحاً عن الطعام أمس الخميس رفضاً لسياسة العزل الانفرادي. وقال العاروري في تصريح صحفي وصل وكالة "صفا" نسخة عنه مساء الجمعة: إن "المجاهد عبد الله البرغوثي يبدأ إضرابه عن الطعام بالصيام عازماً على الاستمرار فيه حتى تحقيق مطالبه، وأولها وأهمها الخروج من العزل، منضماً لإخوانه المضربين من الأسرى الإداريين الذين يطالبون بحقهم في الحرية".

وأشار إلى أن بقية الأسرى المعزولين سينضمون خلال الأيام القادمة إلى القائد البرغوثي ويعلنون الإضراب المفتوح حتى خروجهم من زنازين العزل الانفرادي. وأضاف العاروري "سينضم إليهم خلال أيام جميع الأسرى المعزولين ثم تنطلق السجون في رحلة ذات الشوكة بالإضراب المفتوح عن الطعام في يوم الأسير الفلسطيني في 4/17". وأكد "علينا جميعاً أن ننطلق معهم في هذه الرحلة حاملين الواجب الأكيد المطلوب منا جميعاً وهو العمل الدؤوب على تحريرهم".

ودعا العاروري إلى تحمل المسؤولية تجاه الأسرى، قائلاً: "إنهم هناك خلف القضبان من أجلنا نحن ومن أجل حريتنا، وسنظل أسرى حتى يتحرروا، وعلى كل واحد منا أياً كان موقعه أن يساهم في هذه المعركة التي هي عنوان كرامتنا أو مهانتنا ونحن أمة لا تعرف الهوان".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/4/13

14. رئيس الكنيست: برلمانيون يسنون قوانين لا يفهمونها

تل أبيب: دعا رئيس الكنيست روبي رفلين، الإسرائيليون لإسقاط الأغبياء «الذين لا يستوعبون مفهوم العمل البرلماني ويسنون قوانين لا يفهمونها ويجعلون من الكنيست مهزلة». وقال رفلين، إن الكنيست يضم نواباً لا يستحقون عضويته. وكان رفلين قد بادر بقانون جديد اعتبرته المعارضة معادياً للديمقراطية، يقيد فيه صلاحيات محكمة العدل العليا ويستل منها صلاحية إلغاء قوانين يسنها الكنيست. فسألته صحيفة «معاريف»، أمس، عن سبب وقوفه وراء هذا القانون، فتحدث بصراحة عن سلبيات العمل السياسي في إسرائيل والتشويه المتواصل في الديمقراطية الإسرائيلية. فانتقد السلطات الثلاث (القضائية والتنفيذية والتشريعية)، معتبراً القضاة أنانيين يريدون إتاحة المجال أمام البرلمان أن يعمل. ولكنه حمل مسؤولية هذا التصرف للنواب والوزراء أنفسهم، فقال: «القضاة يستخفون بالنواب والوزراء عندنا وبحق. فهم يرونهم يسيئون لأنفسهم ولمكانتهم. فالنائب الذي لا يفهم القانون الذي يسنه، عليه أن يتوقع أن تلغيه المحكمة. والنائب الذي لا يؤدي مهامه بالمسؤولية المطلوبة يجب أن يعرف أن الجمهور يسقطه عن برجه».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/4/14

15. الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية تكثف مراقبة الحدود مع مصر بسبب التطورات الأخيرة

الناصرة - زهير أندراوس: أفاد موقع (Israel defense) المتخصص في الشؤون الأمنية أنّ الأجهزة الأمنية في الدولة العبرية تقوم في هذه الأيام بالعمل المكثف لإنشاء ما أطلق عليه الموقع (مجمع

استخباراتي) عسكريّ كامل في منطقة كبيرة بالقرب من مدينة بئر السبع في الجنوب، وبحسب المعلومات المتوفرة، بحسب الموقع، فإنّ الحديث يدور عن أكبر محطة تجسس وتتصت وأضخمها في العالم. كما أن لديها القدرة على جمع المعلومات الإلكترونيّة، ورصد اتصالات الحكومات والمنظمات والشركات والأفراد على حد سواء.

وفي ما يتعلّق بالأسباب والدوافع التي دفعت الحكومة الإسرائيليّة إلى اتخاذ هذا القرار، أي نقل المجمع إلى النقب، فقد قالت المصادر الأمنيّة في إسرائيل، بحسب الموقع إن حركة المقاومة الإسلاميّة (حماس) تسلّمت شبكة اتصالات صينيّة متقدمة جداً من إيران تشبه بدقتها وتكنولوجياها المتطورة شبكة اتصالات حزب الله.

كما قال الموقع، بحسب نفس المصادر، إنّ الحدود مع مصر ترسم خطأ يكاد يكون مستقيماً يفصل بين شبه جزيرة سيناء وأراضي صحراء النقب، ويبدأ خط الحدود من رفح على البحر المتوسط إلى طابا على خليج العقبة، وترى إسرائيل في تلك الحدود أهمية كبرى لحماية أمنها.

وقال رئيس تحرير الموقع إنّ شعبة الاستخبارات العسكريّة زادت في الآونة الأخيرة مراقبة الحدود مع مصر بسبب التطورات الأخيرة في مصر، وإمكانية سيطرة المتشددّين الإسلاميين على مقاليد الحكم في القاهرة، كما لفت إلى أنّ تقوية المراقبة على الحدود تعود أيضاً إلى استخلاص العبر من الفشل المدوّي للجيش الإسرائيلي في العدوان على لبنان عام 2006، إذ أن القادة في الميدان لم يتمكنوا من تلقي الأوامر من القيادة المركزيّة والعكس صحيح، الأمر الذي أدى إلى الفشل الكبير، على حد تعبيره.

القدس العربي، لندن، 2012/4/14

16. موقع "اللا": بحرية الاحتلال تسعى لامتلاك مروحية بدون طيار

أكد موقع "اللا" العبري على شبكة الإنترنت أن الاحتلال الإسرائيلي، وفي إطار حماية منشآت الغاز في عرض البحر وارتفاع التهديدات على الشواطئ، بدأت بدراسة إمكانية شراء مروحيات بدون طيار، بحيث تهبط على سفن الدورية التابعة لسلاح البحرية التي تعمل في مهمات الأمن الجاري. وأضاف: "إن جهود تطوير وامتلاك مثل هذه المروحية تتم بالتعاون مع إدارة البحث و"تطوير الوسائل القتالية والبنى التحتية التكنولوجية" في وزارة الأمن، وسلاح البحرية وجامعة بئر السبع". وأكد مصدر أمني إسرائيلي صحة هذه التفاصيل، وقال: "إن التهديدات التي تواجهها (إسرائيل) من البحر تتصاعد، و(إسرائيل) بحاجة إلى توسيع قدرات سلاح البحرية في عمليات الأمن الجارية في مواجهة "الإرهاب" بأنواعه المختلفة"، على حد قوله.

فلسطين أون لاين، 2012/4/13

17. "مرصد الأكاديمية الإسرائيلي": أداة لملاحقة مناهضي الصهيونية

حلمي موسى: كشف تحقيق نشرته صحيفة «هآرتس» عن الطرق والأساليب التي يتبعها اليمين الإسرائيلي في ملاحقة الأكاديميين في إسرائيل والعالم ممن يدعون إلى مقاطعة إسرائيل أو يشنون الحملات عليها. وأوضح التحقيق في جانبه المتصل بالعالم الأكاديمي الإسرائيلي أن «مرصد الأكاديمية الإسرائيلي» وضع له هدفاً وهو «الكشف عن أكاديميين إسرائيليين متطرفين يسيئون استغلال الحرية الأكاديمية للعمل من أجل حرمان إسرائيل من حقها في الوجود كدولة يهودية».

ويرى أكاديميون يساريون أنه من المعيب في إسرائيل أن تنشأ رابطة لا هدف لها سوى ملاحقة الأكاديميين ممن يخالفونهم الرأي ومطاردة «الطابور الخامس». وبقدر ما تطول قائمة الأكاديميين الملاحقين بقدر ما يبدو الخلاف أعمق في هذه الشريحة من النخبة الإسرائيلية.

ومن بين أبرز من يلاحقهم مرصد الأكاديمية الإسرائيلي البروفيسور نيف غوردون (الذي دعا إلى فرض المقاطعة على إسرائيل بهدف إنقاذها) والبروفيسور أورن يفتاحيل (رئيس جمعية «بتسيلم» لحقوق الإنسان). وهناك أيضا بروفيسور القانون إيال غروس الذي حارب الجدار الفاصل وقرار المحكمة العليا بهذا الشأن. لسياسة إسرائيل وانتهاكاتها لحقوق الإنسان».

عموماً يحظى مرصد الأكاديمية الإسرائيلي بدعم من «صندوق ميخائيل تشرنوبي» التابع لرجل الأعمال اليهودي الروسي ميخائيل تشرنوبي المقرب من وزير الخارجية أفيغور ليرمان. ويتفاخر الصندوق بأن المرصد يلاحق المحاضرين وما ينشره الباحثون وأن فكرته هي تحذير الطلبة والمتبرعين المحتملين من مساقات دراسية معادية لإسرائيل في الجامعات ومن محاضرين ذوي آراء معادية.

السفير، بيروت، 2012/4/14

18. جندي إسرائيلي: لفتت خبر طعني بأيدي فلسطينيين

تل أبيب: اعترف جندي إسرائيلي باختلاق قصة طعنه بسكين من قبل فلسطينيين. ووقعت هذه الحادثة، الليلة قبل الماضية، في مدينة كرمئيل، حيث وصل الجندي لمركز شرطة شاكيا وقال إن عربيين من المنطقة طعناه بسكين. وتغيرت لغة البيان عندما اكتشفت كذبة الجندي وصديقه، بعدما انهار الجندي أثناء التحقيق واعترف بأنه اختلق الحكاية.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/4/14

19. "هآرتس": سفير "إسرائيل" في واشنطن ينفي تدخل نتياهو في الانتخابات الرئاسية الأمريكية

الناصرة - زهير أندراوس: كشف موقع صحيفة "هآرتس" العبرية الجمعة النقاب عن أن السفير الإسرائيلي في الولايات المتحدة الأمريكية، مايكل أوزرن، وجه رسالة إلى صحيفة 'نيويورك تايمز' نفى من خلالها أن يكون رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتياهو يتدخل في الانتخابات الأمريكية المزمع إجراؤها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وبحسب الموقع فإن السفير الإسرائيلي بعث بتعقيب يوم أمس الأول، الخميس، ردًا على التحقيق الذي نشرته 'نيويورك تايمز' حول العلاقات المميزة التي تجمع بين نتياهو وبين مرشح الحزب الجمهوري ميت رومني، منذ عشرات السنين.

جدير بالذكر أن نتياهو كان قد انتقد بشدة التقارير التي تنشرها الصحيفة الأمريكية عنها، واعلانا بأنها تكن العداء له ولسياساته.

وزعم السفير أورن في رسالته أن الدولة العبرية لا تتدخل في الشؤون السياسية الداخلية للولايات المتحدة، وذلك خلافاً للتلميحات التي وردت في التقرير، مشدداً على أن تل أبيب تثمن عالياً التأييد الواسع والكبير الذي تحظى به من الحزبين الرئيسيين، الديمقراطي والجمهوري، في الولايات المتحدة الأمريكية.

القدس العربي، لندن، 2012/4/14

20. "جيروزاليم بوست": تعاون إسرائيلي قبرصي لتشكيل قاعدة بيانات لعلم الآثار

ذكرت صحيفة "الجيروزاليم بوست" العبرية أن كلاً من قبرص و"إسرائيل" تعملان على تقديم التعاون المشترك بينهما من أجل ضم كمية هائلة من البيانات التي تتم في كلاهما بما يخص علم الآثار. وأشارت الصحيفة إلى أن كلاً من "جدعون أفني" رئيس قسم الآثار في سلطة الآثار الإسرائيلية و"ديفيد غباي" مدير تقنية المعلومات في سلطة الآثار قد حددا خلال زيارتهما لقبرص الشهر الماضي رؤية كاملة لقاعدة بيانات للاحتفاظ بالمعلومات الهامة بشأن الآثار في كلا البلدين. وأضاف "أفني": " أن لدى سلطة الآثار عشرات الملايين من القطع في وحدة الأرشيف التابعة لسلطة الآثار، كما أشار إلى أن هناك كمية هائلة من المعلومات التي يجب تجميعها معاً.

فلسطين أون لاين، 2012/4/14

21. يدعيوت: "إسرائيل" تهدد باعتقال أو اغتيال 40 أسيراً حرروا بصفقة شاليط بحجة "العودة إلى الإرهاب"

تل أبيب: في تقرير يرصد نشاط الأسرى الفلسطينيين المحررين في إطار صفقة جلعاد شاليط، بعد إطلاق سراحهم، تم وضع علامات على أسماء 40 أسيراً تدعي المخابرات الإسرائيلية «الشاباك» أنهم «عادوا لممارسة النشاط الإرهابي»، مذكرة أنها كانت قد أعلنت أن «كل من يعود للإرهاب سيحمل روحه على كفه»، وهي الصيغة التي تستخدم في التهديد بالاعتقال وربما الاغتيال أيضاً.

وجاء في تقرير للمخابرات نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» تلخيصاً له، أمس، أن متابعة نشاط وتحركات الأسرى الذين تم تحريرهم في الجزء الأول من الصفقة (450 أسيراً و27 أسيرة)، ولكنها لم تتم متابعة نشاط 550 أسيراً أطلقوا في الجزء الثاني من الصفقة. وقال إن غالبية الأسرى اختاروا الحياة الطبيعية بعيداً عن السياسة والعمل المسلح، لكن هناك مجموعة تضم 47 شخصاً عادوا إلى ممارسة الإرهاب، سبعة منهم أعيد اعتقالهم ويحتمل أن يفرض الحكم السابق عليهم، و40 أسيراً، يستعد الشاباك للتعامل معهم. ويقول التقرير إن الشاباك يقدر عودة 40 في المائة من الأسرى للنشاط المسلح تدريجياً، وهو «يتابع نشاطهم للوصول إليهم قبل نجاحهم في تنفيذ مآربهم». وأشار التقرير لتصريحات لصالح العاروري، أحد قادة حماس الذي شارك في مفاوضات صفقة شاليط، بأن «الطريق الوحيد لإطلاق سراح أسرى، هو في خطف جنود إسرائيليين». وأشار ولفت التقرير إلى أن هذه التصريحات وردت في برنامج «نسيم الأحرار» في قناة «القدس»، الذي تقدمه أحلام التميمي، إحدى الأسيرات المحررات في صفقة شاليط.

ويزعم التقرير الإسرائيلي أن الأسرى المبعدين إلى غزة، يعيشون برفاهية عالية، في فنادق فخمة أو في بيوت فاخرة، وتلقى كل منهم 2000 دولار من حكومة إسماعيل هنية وراتبا شهرياً، وعين 12 منهم في وظائف عالية كمقربين من رئاسة الحكومة، وأن هنية أصطحب اثنين منهم، يحيى سنوار وروحي مشتقى، في زيارته الأخيرة إلى إيران والخليج. وأن العشرات منهم سيخوضون الانتخابات الداخلية لمجلس الشورى في حماس، كخشبة قفز للقيادة السياسية.

ويضيف التقرير أن هؤلاء الأسرى يشكون مع ذلك من مصاعب، خاصة بعدهم عن عائلاتهم ومعاناة هذه العائلات التي تود زيارة أبنائها، إذ تضطر للسفر لأردن ومنه لمصر، ثم غزة. ورغم من مرور 6 شهور على إطلاق سراحهم، فإن 25 منهم لم يلتقوا عائلاتهم. وتكلم عن هذه الضائقة، عبد الرحمن غنيمات، رئيس لجنة الأسرى المحررين في حماس فقال إن العزلة التي يعانونها هي عقاب قاسٍ ينغص على الأسرى حياتهم.

ولكن التقرير يشير إلى أن إسرائيل ليست العنوان الوحيد لغضب الأسرى المحررين، إذ لديهم شكوى ضد القيادات الفلسطينية أيضاً. فالأسرى من حماس يشكون من تمييز ضدهم في السلطة، التي يتهمونها بالتحيز لصالح أسرى فصائل منظمة التحرير. والأسرى من فتح في غزة يتذمرون من حكومة حماس. ولكن أسوأ ما يعاني منه الأسرى، حسب التقرير هو التشكيك بهم أمنياً. ويقول إن حماس تشك في أن الشبابك نجح في تجنيد بعضهم.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/4/14

22. الضفة: عشرات الإصابات خلال قمع الاحتلال للمسيرات الأسبوعية ضد الجدار والاستيطان

مندوبو "الأيام"، "وفا": قمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، عشرات المتظاهرين من فعاليات المقاومة الشعبية، والمتضامنين الأجانب والإسرائيليين، الذين شاركوا في المسيرات الأسبوعية، ضد الجدار والاستيطان في عدة مناطق بالضفة ما أدى الى وقوع عشرات الإصابات.

ففي قرية بلعين، أصيب، أمس، سبعة مواطنين بجروح والعشرات من المواطنين والمتضامنين الأجانب بالاختناق الشديد إثر استنشاقهم الغاز المسيل للدموع في المسيرة الأسبوعية المناوئة للاستيطان وجدار الفصل العنصري في الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاد باسم أبو رحمة وانتهاء فعاليات مؤتمر بلعين الدولي السابع للمقاومة الشعبية.

كما قمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، عشرات المتظاهرين من فعاليات المقاومة الشعبية، والمتضامنين الأجانب والإسرائيليين، الذين شاركوا في مسيرة المعصرة الأسبوعية، فيما اعتدى أحد ضباط الاحتلال على الطفل عبادة بريجية (11 عاماً) الذي اعتلى إحدى آليات الاحتلال بالضرب، ما أدى إلى إصابته برضوض.

وفي قرية النبي صالح شمال رام الله، أصيب عدد من المواطنين والمتضامنين الأجانب بالرصاص المعدني وقنابل الغاز، إلى جانب عشرات المواطنين بالاختناق، إضافة لاحتراق منزل مواطن بعد مهاجمة قوات الاحتلال القرية، وجمع مسيرة القرية الأسبوعية المناهضة للاستيطان والتي جاءت للتضامن مع الأسرى في سجون الاحتلال.

كما أصيب أربعة مواطنين بعد استهدافهم بقنابل الغاز المسيل للدموع مباشرة، إلى جانب عشرات آخرين أصيبوا بالاختناق بعد قمع قوات الاحتلال مسيرة قرية كفر قدوم الأسبوعية المطالبة بفتح الشارع الرئيسي للقرية المغلق منذ سنوات، بعد ظهر أمس.

وفي الخليل، شارك العشرات من المواطنين، أمس، في الاعتصام الأسبوعي وأداء صلاة الجمعة في حي تل الرميدة وسط المدينة، وذلك رفضاً للاستيطان وللمطالبة بإعادة فتح شارع الشهداء المغلق من قبل قوات الاحتلال منذ العام 1994. وكان الاعتصام الذي نظم بدعوة من "لجنة الدفاع عن الخليل" تحت شعار: "تل الرميدة أرض أجدادي.... لازم ترحل الأعادي"، شمل رفع الأعلام الفلسطينية وشعارات منددة بالتوسع الاستيطاني واعتداءات المستوطنين المتكررة على أهالي الحي، إلى جانب إجراء المشاركين نقاشاً حول سبل تفعيل المقاومة الشعبية والنضال لفتح الشوارع المغلقة في المدينة وعلى رأسها شارع الشهداء، ولأجل حرية الحركة للمواطنين في المدينة.

الأيام، رام الله، 2012/4/14

23. زوارق إسرائيلية تطلق نيرانها على الصيادين وتغرق قارباً في غزة

القدس - كامل إبراهيم: أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية صباح أمس، نيران رشاشاتها تجاه الصيادين شمال غرب غزة واغرقت قارباً دون وقوع اصابات. وتفتح الزوارق الإسرائيلية نيرانها على الصيادين يوماً لمنعهم من الصيد في عرض البحر.

الرأي، عمان، 2012/4/14

24. التجمع الوطني المسيحي يرفض الإجراءات الإسرائيلية المواقبة للأعياد المسيحية خاصة بسبت النور

القدس - كامل إبراهيم: أكد التجمع الوطني المسيحي في الأراضي المقدسة، أمس، رفضه لإجراءات الاحتلال بما فيها ما يسمى بالترتيبات الأمنية المواقبة للأعياد المسيحية خاصة في سبت النور. واعتبر التجمع، على لسان أمينه العام ديمتري دلياني «أن هذه الإجراءات جزء من جريمة الاحتلال لإضفاء شرعية على وجوده غير الطبيعي في المدينة المقدسة العربية»، مؤكداً أن لا شرعية لهذه الإجراءات الاحتلالية ذات الأهداف السياسية.

وقال دلياني إن «التواجد العسكري المكثف ومحاولات تحكّم المحتل الإسرائيلي بسير الشعائر الدينية والشعبية في هذا اليوم العظيم تعتبر مساساً بالحريات الدينية، وفرضاً لأجندات سياسية على المناسبات الدينية، علاوة على منع الاحتلال للمسيحيين في باقي أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة من ممارسة شعائرهم بحرية في مدينتهم المقدسة».

الرأي، عمان، 2012/4/14

25. مسيرات حاشدة بغزة تضامناً مع الأسرى

غزة- خالد كرزيم: انطلقت مظاهرات حاشدة نظمتها حركة "حماس" الجمعة شمال قطاع غزة تضامناً مع الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال، وتزامناً مع قرب ذكرى "يوم الأسير الفلسطيني" الذي يحل في السابع عشر من الشهر الجاري. ورفع المشاركون في المظاهرة شعارات تندد باعتداءات الاحتلال المتكررة على الأسرى، كما رفعوا لافتات تطالب المقاومة بأسر جنود إسرائيليين لمبادلتهم بالأسرى الفلسطينيين. وقال الأسير المحرر ضمن صفقة "وفاء الأحرار" توفيق أبو نعيم إنّ الشعار الذي رفعتة حركة المقاومة الإسلامية "حماس" يتمثل في عدم بقاء أي أسير فلسطيني في سجون الاحتلال.

وحذّر أبو نعيم خلال مهرجان المظاهرة للاحتلال الإسرائيلي من مغبة الاعتداء على الأسرى القادة في السجون، داعياً فصائل المقاومة الفلسطينية لأسر جنود إسرائيليين لتبويض السجون. وجسّد مشاركون في المهرجان معاناة الأسرى داخل السجون من خلال مشهد درامي تمثيلي أظهر انتهاكات الاحتلال واعتدائه على الأسرى داخل السجون.

بدوره، أكدّ النائب في المجلس التشريعي مشير المصري أنّ المقاومة الفلسطينية أقصر الطرق لتحرير الأسرى والأرض والوطن.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/4/13

26. الائتلاف اللبناني الفلسطيني يعرض نتائج دراسة ميدانية حول اللاجئين الفلسطينيين

حسين سعد: يعرض «الائتلاف اللبناني الفلسطيني لحملة حق العودة» اليوم في صور، نتائج الدراسة الميدانية حول «إمكانات الشباب والناشئة الفلسطينيين في لبنان» الممولة من الاتحاد الأوروبي. وتشمل الدراسة عينة عشوائية تضم 416 فرداً من الشبان والشابات تراوح أعمارهم بين 18 و29 سنة من 11 مخيماً وتجمعا فلسطينيا لا يقل مستواهم التعليمي عن المرحلة المتوسطة .

تنتقل الدراسة التي نفذتها مجموعة من الشبان والشابات التابعة لـ«الائتلاف» واستمرت نحو السنة، من موضوع شغل قضية اللاجئين الفلسطينيين في لبنان مساحة واسعة من اهتمام الباحثين والعاملين في مجال التنمية الاجتماعية والمناصرة للقضية الفلسطينية، في محاولة منهم لإظهار واقع الفلسطينيين اللاجئين، وسبل عونهم وتحسين ظروف حياتهم المعيشية والتعليمية والصحية. وتلحظ تقدم محدود في التحصيل العلمي ومستويات العمل بين أوساط الفئة الأصغر سنا والأفضل تعليماً.

تلقت نتائج الدراسة إلى أن ثلثي العينة العشوائية التي تم اختيارها في الدراسة، من الجامعيين وممن حصلوا على تعليم نصف «تدريب مهني» لمدة سنة أو سنتين أو أكثر، مشيرة إلى تقدم الشابات في المسارين التعليميين .

وتبين الدراسة انه بالرغم من أن «الأونروا» هي المقدم الرئيسي للتعليم الأساسي والثانوي، إلا أن المعاهد اللبنانية هي المراكز التي يقصدها الشباب بنسبة عالية من أجل تحصيل تعليمي متقدم. و«الجامعة اللبنانية» هي الأولى بين المؤسسات التي تختارها الشابات، تليها «جامعة بيروت العربية». وتشكل المدارس/ المعاهد التقنية اللبنانية المقدم الرئيسي للتدريب المهني وهي أكثر حضوراً من «معهد سبيلين للتعليم التقني».

وتكشف الدراسة أن معظم الشباب الجامعي في هذه الدراسة لا يعتمد على مصادر مساعدة لمواصلة تعليمه، مما يوحي أن البعض منهم ينتمي إلى أسر ذات دخل عالٍ وأن أقلية من المستطلعين المجيبين (28 في المئة) أشارت إلى أنها تلقت منحاً جامعية، عبر قرض أو مساعدة، وأن 11 في المئة يعملون لتغطية الرسوم الدراسية.

وتشير النتائج إلى أنه في حين أن معدلات عمالة الشبان قابلة للمقارنة مع السكان الفلسطينيين عموماً، فإنها من المحتمل أن تكون أعلى بمرتين لدى الشابات. ولوحظ في هذا المجال أن نسبة التوظيف بين الشابات الجامعيات مضاعفة عن الشباب. وأن نصف العينة المستطلعة/ المجيبة العاملة حاصلون على تعليم شبه مهني، وربع العينة حاصلون على تعليم جامعي، والخمس ومعظمهم من الشباب، حاصلون على تعليم متوسط أو ثانوي.

وتلاحظ أن ثلاثة، على الأقل من كل عشرة شباب، يعملون كمدرسين، وعاملين اجتماعيين، وعاملين صحيين، ومهندسين، ومختصين في مجالات الكمبيوتر والمحاسبة. أما بين الإناث الشابات العاملات، فإن نسبة مهن الاختصاص (66 في المئة) هي أعلى من نسبة الذكور العاملين بمرتين (29 في المئة) ويبدو أنها تتجاوز بكثير نسبة النساء ذوات الاختصاص بين السكان.

أما الأجر الشهري فقد ذكر أنها متدنية جداً في مختلف المهن ولدى أرباب العمل، مع ارتفاع طفيف في القطاع الخاص، إذ إن 47 في المئة يكسبون دون الحد الأدنى للأجور، و42 في المئة يتقاضون ما بين 320 و500 دولار.

وفيما يخص المعرفة التفصيلية بالتعديلات الأخيرة على قانون العمل اللبناني فإن الإجابات كانت ضعيفة أثناء المقابلات. الحكم على التعديلات بأنها غير فعّالة بلغت نسبة 41 في المئة من المستطلعين، ولكنها

سجلت على اعتبارها جيدة بالنسبة إلى الشباب المتعلمين والموظفين بنسبة 21 في المئة. واعتبرت نسبة 37 في المئة بأنها قد تكون ربما إيجابية وخصوصاً هؤلاء الذين شعروا أنها قد تعود بالفائدة على الفلسطينيين وتقلص الهجرة الخارجية. وتخلص الدراسة إلى المطالبة بما يلي: تطوير مجموعة مهارات التوظيف بما يشمل المعرفة والمهارات المهنية، مهارات الإدارة والتكيف مع سوق العمل وغيرها، نشر نتائج هذه الدراسة بين الشباب الفلسطيني الأصغر سناً (15- 18 سنة) وعائلاتهم من أجل مكافحة الاحباط وانخفاض الروح المعنوية وكذلك لتعزيز مشاركة النساء الشابات التعليمية والإقتصادية، استمرار عمل المناصرة لحق العمل للاجئين الفلسطينيين وفقاً للاتفاقات الدولية ومشاركة الشباب في تطوير سياسات التدخل الاستراتيجية في مدارسهم، جامعاتهم، وفي القطاع الخاص.

السفير، بيروت، 2012/4/14

27. المستوطنون يقطعون 100 شجرة زيتون ويطاردون المزارعين شرق بلدة يطا

رام الله: أقدم مستوطنون يهود اليوم الجمعة (4/13) على تقطيع حوالي 100 شجرة زيتون مثمرة قرب بلدة يطا قضاء مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، وقاموا بطرد أصحابها من أراضيهم. وبين راتب الجبور منسق اللجان الشعبية في يطا لـ "قدس برس" ان مجموعة من مستوطني مستوطنة "ماعون" اقدموا اليوم الجمعة على تقطيع ما لا يقل عن 100 شجرة زيتون تعود للمواطن جبريل موسى ربيعي وتبلغ مساحة الأراضي التي تعرضت الأشجار فيها للتخريب اكثر من 10 دونمات. وأضاف الجبور بأن "مجموعة من المستوطنين قامت بملاحقة رعاة الأغنام والمتضامنين الأجانب، اللذين كانوا يصورون الحدث حتى تم وصولهم للمنطقة السكنية في قرية التوانة، ورشقوا بيوت المواطنين بالحجارة وهرعت قوات كبيرة من جيش و شرطة الاحتلال لحماية المستوطنين".

قدس برس، 2012/4/13

28. وزير الزراعة لـ"معا": منع البطيخ والبطاطا الإسرائيلية من دخول الضفة

بيت لحم: أصدرت وزارة الزراعة قراراً بحظر دخول البطاطا والبطيخ الإسرائيلي إلى أسواق الضفة الغربية. وقال وزير الزراعة أحمد مجدلاني في حديث لغرفة تحرير "معا" انه اتخذ قراراً منذ أربعة أيام يقضي بمنع دخول البطاطا والبطيخ الإسرائيلي الى اسواق الضفة الغربية وتم توزيع هذا القرار على محافظي الضفة الغربية والضابطة الجمركية للتعاون مع مديريات الزراعة لتطبيقه". ويهدف القرار بحسب ما أكد مجدلاني إلى دعم المنتج الوطني الفلسطيني وحماية المزارعين، للحد من المنافسة غير المتكافئة بين المنتجين الفلسطيني والإسرائيلي. وأكد مجدلاني ان الضابطة الجمركية بدورها ستعمل جاهدة لمنع دخول البطاطا والبطيخ الإسرائيلي إلى الأسواق الفلسطينية، مشدداً على ان المنتج الفلسطيني سيغطي الأسواق، وسيسمح بالاستيراد في حالة انتهاء المحصول. ولفت مجدلاني ان أسعار المنتج الفلسطيني والمستوردة متقاربة. وسيبدأ تطبيق قرار منع دخول البطيخ الإسرائيلي لاسواق الضفة بداية الشهر القادم.

وكالة معا الإخبارية، 2012/4/14

29. الأونروا: 80% من الوفيات في مناطق اللاجئين الفلسطينيين سببها مرض السكري والقلب

عمان- صلاح العبادي: كشف مدير برنامج الصحة في مناطق عمليات الاونروا الدكتور سينا أن الأمراض غير السارية كالسكري وأمراض القلب مسؤولة عن حوالي وفاة نحو من 70-80% إجمالي حالات الوفاة، في مناطق اللاجئين الفلسطينيين.

وفي رسالة وجهها للشباب قبيل الاحتفال باليوم العالمي للصحة قال: «إن الشباب هم من سيحملون أعباء المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والعاطفية للأمراض غير السارية طيلة فترات حياتهم.

كما أن الشباب أيضا هم من ينبغي أن نركز عليهم فيما يتعلق بالوقاية وبانتهاج أسلوب حياة صحية. إن هذا هو الالتزام الثاني لنا تجاه الشباب والذي تم الإعلان عنه مؤخرا في بروكسل في سياق فعاليات مؤتمر إشراك الشباب الذي عقده الأونروا بروكسل».

واكد أن مكافحة تلك الأمراض اخذت أولوية صحية كبرى لدى الوكالة خلال العقد الماضي. وذكر أن الاونروا قدمت في العام 2011، الرعاية لحوالي 212,000 شخص مصاب بالسكري وارتفاع ضغط الدم، وذلك ضعف الرقم الذي تم تسجيله عام 2002.

الرأي، عمان، 2012/4/14

30. وزارة الصحة في غزة: 58 ألفاً عدد المواليد في القطاع العام 2011

غزة: يستدل من معطيات فلسطينية رسمية أن عدد المواليد الجدد في قطاع غزة بلغ العام الماضي (2011) نحو ثمانية وخمسين ألف طفل جديد، حيث يعتبر القطاع من المناطق التي تسجل أعلى نسب للإيجاب في العالم بالنسبة لعدد سكانه.

وقال مركز المعلومات الصحية بوزارة الصحة في غزة، في تقريره السنوي للعام الماضي (2011)، إن عدد المواليد في قطاع غزة خلال عام 2011 بلغت 57804 مواليد أحياء.

وأضاف المركز أن نسبة المواليد في المستشفيات الحكومية شكلت 72.7 في المائة (مستشفيات وزارة الصحة والمستشفيات العسكرية)، في حين بلغت نسبة المواليد في القطاع غير الحكومي ما نسبته 27.3 في المائة. وأكد مدير المركز الدكتور أسامة البلعاوي أن أعلى نسبة للمواليد كانت في محافظة غزة، حيث بلغت 36.6 في المائة، بينما شكلت المواليد في محافظة رفح أدنى نسبة بلغت 12.9 في المائة.

قدس برس، 2012/4/13

31. وزير الإعلام الأردني يقول إن بلاده لن تسحب جنسيتها من قياديين في السلطة الفلسطينية

نشرت القدس العربي، لندن، 2012/4/14 نقلاً عن وكالة (يو.بي.أي.)، أن وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام والاتصال رakan المجالي سخر من الأنباء التي تحدثت حول وجود نية لدى حكومة بلاده لسحب الجنسيات الأردنية من المسؤولين الفلسطينيين في السلطة ومنظمة التحرير الفلسطينية. وقال المجالي ليونايتد برس إنترناشونال الجمعة إن "هذا الأمر لم يحدث، ولم يبحث"، وأوضح أن "وزير الداخلية [الأردني] محمد الرعود لم يزر رام الله حتى يبحث هذا الموضوع مع القيادة الفلسطينية"، مشيراً إلى أن وزير الداخلية الفلسطيني كان وجه دعوة بروتوكولية لنظيره الأردني عندما التقيا سوياً في تونس مؤخراً.

وكانت جريدة المدينة، السعودية، 2012/4/11، نقلاً عن مراسلها في عمان، رياض منصور، قد تحدثت عن قرار أردني مفاجئ بسحب الجنسيات الأردنية من المسؤولين الفلسطينيين في السلطة، ومنظمة التحرير الفلسطينية، بما فيهم كبار القادة، ومنحهم جوازات سفر أردنية مؤقتة لتسهيل تنقلهم وسفرهم تطبيقاً للقوانين والأنظمة الأردنية. وأشارت إلى أن رئيس الحكومة الأردنية عون الخصاونة أوفد وزير الداخلية محمد الرعود الأربعاء 4/11 إلى رام الله، وبصحبه كبار المسؤولين الأمنيين في الحكومة لبحث موضوع سحب الجنسيات الأردنية من المسؤولين في القيادة الفلسطينية مع الرئيس محمود عباس، وكبار المسؤولين الفلسطينيين.

32. محمد صبيح: القدس تتعرض إلى عملية تهويد... والسخاء العربي لا يزال ضعيفاً جداً

القدس المحتلة: قال الأمين العام المساعد للجامعة العربية لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة السفير محمد صبيح لجريدة الدستور: "إن القدس في الضمير والوجدان [العالمين] العربي والإسلامي، ولا بد أن يترجم ذلك سياسياً ومالياً، مؤكداً أن العرب لم يتمكنوا بعد من توظيف ثروتهم المالية الضخمة لصالح قضاياهم وهموم شعوبهم".

وقال صبيح إن مؤتمر القدس في الدوحة جاء ضمن جملة قرارات تقدمنا بها إلى القمة العربية في سرت في ليبيا وفي كل قمة عربية، مشيراً إلى أن السخاء العربي فيما يخص القدس لا يزال ضعيفاً جداً. وأكد صبيح على أن هذه المرحلة تكاد تكون أخطر ما مر ويمر في تاريخ القدس لذلك مطلوب من الجميع أن يعملوا انتهى وقت الشعارات والمؤتمرات والتنظير نريد فعلاً، وحذر من وجود حملة إسرائيلية شديدة الخطورة على القدس وقال: "القدس تتعرض إلى عملية تهويد حيث يتدفق مال رهيب حوالي 17 مليار دولار...". وقال صبيح: "تستطيع بجهود جماهيرية وشعبية فلسطينية وعربية وإسلامية توفير موازنة لتثبيت عروبة وإسلامية القدس ونبدأ بأنفسنا حيث يمكن لكل مواطن فلسطيني أن يقتطع من راتبه الشهري 1%...". وأوضح أنه إذا استطعنا أن نقتطع كل مسلم أن يدفع دولاراً على الأقل اعتقد أن هذا سيكون له شأن كبير...

وأوضح صبيح انه بعد فشل ما يسمى مفاوضات السلام وتعنت "إسرائيل" وإنهاء حل الدولتين، بصراحة "إسرائيل" لا تريد حل الدولتين، هل تتخيل انه في اتفاق أوسلو قال أبو مازن السلطة ليست سلطة! وفيما يتعلق بملف إيران النووي، أكد صبيح على أن جامعة الدول العربية ضد الحرب، لكن عندما نقول المفاعل الذري الإيراني والقدرات النووية الإيرانية العسكرية يجب أن تزول معها كل الترسانة النووية الإسرائيلية لتكون المنطقة برمتها خالية من أسلحة الدمار الشامل. وقال: "يجب أن تكون هناك استراتيجية بيننا وبين إيران، وأن نفكر أن ضرب إيران من قبل إسرائيل كيف سينعكس علينا كدول عربية ونحن جميعاً لا نعلم خطورة ذلك عسكرياً وعلى شعوبنا العربية، في حين أن إسرائيل تحضر المدارس والملاجئ والدفاع المدني والتجهيز العسكري لتلك الحرب المدمرة".

الدستور، عمان، 2012/4/14

33. خالد السفياني: الموقف من فلسطين هو معيار نجاح الثورات العربية

الرباط: رأى منسق المجموعة الوطنية المغربية للتضامن مع العراق وفلسطين، المحامي خالد السفياني، أن قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي هي واحدة من القضايا الأساسية في الشأن الفلسطيني، ودعا العرب جميعاً إلى جعلها أولوية مطلقة، وأرجع ذلك ليس إلى عدالة القضية الفلسطينية

وحدها وإنما إلى كون دعم القضية الفلسطينية شرط من شروط قوة واستمرار أي نظام في العالم العربي. وقل السفياني في تصريحات خاصة لوكالة قدس برس من أهمية التراجعات التي بدأت تظهر في بعض عواصم دول الربيع العربي بشأن بعض الثوابت بحجة إثبات حسن النية، وأكد أن القضية الفلسطينية ستبقى المعيار لنجاح أي ثورة عربية، وقال: "نحن نعتبر أن فلسطين هي البوصلة، فمن هو مع فلسطين فقد حقق ثورته ومن هو ضد فلسطين فإن ثورته لم تتحقق".

وأكد السفياني على أن "الحل الحقيقي لمشكلة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي هو في تحرير فلسطين كل فلسطين...". وحذر السفياني من تراجع أي حكومة من حكومات دول الربيع العربي من عدم نصره القضية الفلسطينية بحجة الاستقرار الداخلي أولاً.

قدس برس، 2012/4/13

34. أحمد الكحلاوي: الرئيس التونسي قبل استضافة مؤتمر دولي حول الأسرى الفلسطينيين

تونس: أكد رئيس الهيئة الوطنية لدعم المقاومة العربية في العراق وفلسطين في تونس أحمد الكحلاوي، أن الرئيس التونسي المنصف المرزوقي أعلن الخميس 4/12 قبوله باستضافة تونس لمؤتمر دولي للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي. وأوضح الكحلاوي في تصريحات خاصة لوكالة قدس برس أن موقف الرئيس التونسي المنصف المرزوقي جاء استجابة لطلب تقدم به عدد من القيادات الفلسطينية في غزة، ومنهم نائب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني د. أحمد بحر ورئيس حركة الجهاد الإسلامي رمضان عبد الله شلح. وأكد الكحلاوي على أن القضية الفلسطينية تمثل أحد أهم شروط النجاح لأي حكومة عربية وليدة الثورات الشعبية.

قدس برس، 2012/4/13

35. مصر: تظاهرات حاشدة ضد ترشح عمر سليمان: "نعم لسليمان رئيساً لإسرائيل"

القاهرة - أحمد مصطفى: امتلأ ميدان التحرير عن آخره أمس بالمتظاهرين ضد ترشح نائب الرئيس المخلوع عمر سليمان للرئاسة ودعماً لقانون أصدره البرلمان أول من أمس يقضي بحرمان رموز حكم حسني مبارك من خوض الانتخابات المقررة الشهر المقبل. ونظمت قوى التيار الإسلامي أمس تظاهرات حاشدة في ميدان التحرير القاهري وعدد من الميادين الرئيسية في المحافظات اجتذبت مئات الآلاف. وردد المتظاهرون هتافات ضد ترشح سليمان وشفيق، كما انضم إلى المتظاهرين مسيرة لشيوخ الأزهر حاملين لافتات كتب عليها: "لا لفلول النظام البائس ولو كان شيخ الأزهر"، وأخرى: "نعم لعمر سليمان رئيساً لإسرائيل". ورفع متظاهرون لافتات كبيرة تحمل صوراً لسليمان وهو يصافح ساسة إسرائيليين مكتوب عليها: "احذروا بائع الغاز المصري للصهاينة".

الحياة، لندن، 2012/4/14

36. الأمن المصري يضبط أسمنت ووقود قبل تهريبه لغزة

القاهرة، العريش: تمكنت أجهزة الأمن المصرية في محافظة شمال سيناء من ضبط كميات من الأسمنت والوقود قبل تهريبها إلى قطاع غزة عبر الأنفاق الحدودية. وقال مصدر أمني إن أجهزة الأمن بحاجز الريسة

شرق مدينة العريش تمكنت من ضبط 5 شاحنات كبيرة محملة بنحو 230 طناً من الأسمت، فضلا عن شاحنة تحمل نحو 50 ألف لتر من البنزين، وأخرى محملة بنحو 12 ألف لتر من السولار قبل تهريبه لغزة. الخليج، الشارقة، 2012/4/14

37. نائب بريطاني يتهم "إسرائيل" بالتسبب بانتخاب المتطرفين في مصر ودفع إيران لإغلاق مضيق هرمز

لندن - (يو.بي.اي.): ذكرت صحيفة "جويش كرونیکل" الصادرة من لندن الجمعة، أن النائب عن حزب المحافظين البريطاني الحاكم جوليان بريزيار حمل "إسرائيل" مسؤولية إثارة الشعور المعادي للقوات البريطانية في أفغانستان، كما حملها مسؤولية انتخاب المتطرفين في مصر، وتهديد إيران بإغلاق مضيق هرمز. وأضافت أن بريزيار أطلق هذه الاتهامات في رسالة بعث بها إلى وزير الجاليات البريطاني إريك بيكلز، واقتبس فيها من محاضرة للمؤرخ العسكري البروفسور ريتشارد هولمز، زعم فيها أن النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية كان يلعب دوراً محورياً في إثارة الغضب في باكستان وأفغانستان ويحرض على مهاجمة القوات البريطانية. ونسبت "جويش كرونیکل" إلى بريزيار قوله في الرسالة "لا أشك مطلقاً في أن الغضب الشديد الذي يسببه النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في جميع الدول المجاورة، والدور الذي لعبه في النجاحات الانتخابية الساحقة للمتطرفين في مصر في الخريف الماضي". وأضاف النائب أن "النشاط الاستيطاني الإسرائيلي سيجعل أي خيار نتخذه حيال إيران في غاية الصعوبة حتى عند الركون للسياريو الأسوأ وهو الذهاب إلى الحرب لإبقاء مضيق هرمز مفتوحاً".

القدس العربي، لندن، 2012/4/14

38. "لوفتهانزا" الألمانية تلغي تذاكر سفر مشاركين في "أهلا وسهلا بكم في فلسطين"

باريس - (أ.ف.ب.): ألغت شركة لوفتهانزا الجوية الألمانية تذاكر سفر عشرات المتضامنين مع الفلسطينيين لتل أبيب للمشاركة غداً في فعاليات "أهلا وسهلا بكم في فلسطين". وأعلن المنظمون في بيان أن عشرات الركاب الذين اشترى تذاكر سفر لتل أبيب، بلغوا أول من أمس من الشركة أن "حجوزاتهم ألغيت بأمر من إسرائيل". وأعلن ناطق باسم الشركة أن "لوفتهانزا كغيرها من الشركات الجوية مضطرة مبدئياً للامتثال للقوانين والتعليمات الخاصة بدخول أراضي البلدان التي تنقل إليها الركاب".

الشرق الأوسط، لندن، 2012/4/14

39. ناشطة بريطانية اعتنقت الإسلام تدعو الفلسطينيين إلى وحدة الصف

رام الله: تحدثت لورين بوث، وهي صحافية بريطانية، وناشطة في مجال حقوق الإنسان ومعارضة لغزو العراق عام 2003 وحصار غزة، وحصلت في سنة 2008 على الجنسية الفلسطينية من رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية، عن موقفها من قضية فلسطين ومعاناة شعبها وعن قصة إسلامها وكذلك عن رأيها في مستقبل الشعب الفلسطيني. وأجابت عن أسئلة مندوبنا، كما أدانت العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة والضفة وآثار ذلك في الرأي العام الأوروبي.

وأوضحت بوث أسباب اعتناقها الإسلام بقولها: هل تعرف أن احد الأسباب التي دفعتني لاعتناق الإسلام هي أن هناك بعض الفلسطينيين كانوا يقولون إنني سأصبح عديمة الفائدة لهم كناشطة لو اعتنقت الإسلام! تخيل ذلك، لن أعود بالنعف عليهم حينما أتحول إلى مسلمة!.

ويرأيها أن الانقسام في الصف الفلسطيني لا يخدم قضية الشعب الفلسطيني وقالت: لا يجد الناشطون الذين يدعمون فلسطين أي جهة يتوجهون إليها ويدعمونها، بعض الناس يريدون التوجه إلى حماس في غزة، ولكن حماس لا تمثل الجميع في غزة، لا يمتلك أي حزب سلطة مطلقة مائة بالمائة في أي مكان، في الوقت الذي يفضل آخرون التوجه إلى فتح، كنا نعاني من الانقسام فيما بيننا مثلما تعانون انتم من الانقسام داخل فلسطين، والجهة الوحيدة المستفيدة من الانقسام هم الصهاينة الذين يعتبرون هبة من السماء، نعم كذلك، وإذا لم تتحقق الوحدة بين الجميع في فلسطين فإنكم لن تحصلوا على حركة دولة داعمة لكم، ولا حتى حركة داخلية، ولذلك وباسم شعب فلسطين، الرجاء أن تضعوا التوحد على رأس أولوياتكم، قدموا كل التنازلات الواجبة لبعضكم البعض لان هذا سيخيف "إسرائيل" ويجعلكم تفوزون.

وكالة سما الإخبارية، 2012/4/13

40. هل تنهار السلطة الفلسطينية تحت وطأة أزماتها السياسية والمالية والأمنية؟

رام الله - محمد يونس: عندما أسست السلطة الفلسطينية تطبيقاً لاتفاق أوسلو التاريخي بين منظمة التحرير وإسرائيل عام 1993، كان الهدف منها «تشكيل سلطة انتقالية لمدة خمس سنوات» يجري خلالها التفاوض على إقامة دولة فلسطينية مستقلة. لكن اليوم بعد مرور 19 عاماً على ذلك الاتفاق، فإن السلطة لم تستطع التحول إلى دولة قط، وإنما فقدت الكثير من صلاحياتها، ما جعل الكثيرين يطالبون بحلها، معتبرين أنها باتت تقوم بدور معاكس، وهو إطالة امد الاحتلال عبر تخفيف العبء الأمني والاقتصادي عنه.

وبدأ بعض الاوساط الفلسطينية يتحدث عن جدوى بقاء السلطة بعد فشل المحاولة الاميركية الاخيرة لإعادة اطلاق المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين بالتزامن مع وقف جدي للاستيطان. وصدرت أولى إشارات حل السلطة من رأس الهرم السياسي، الرئيس محمود عباس، الذي أعلن غير مرة أن هذا الخيار موجود في اسفل قائمة خيارات فلسطينية تبدأ باللجوء الى الأمم المتحدة والمجتمع الدولي للمطالبة بإنهاء الاحتلال، وتنتهي بـ «تسليم مفاتيح المقاطعة»، وهي مقر رئاسة السلطة في رام الله، الى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وإن كان البعض اعتبر تلميحات الرئيس عباس وتصريحاته «تلويحاً» و «تهديداً» للاميركيين والإسرائيليين باللجوء الى خيار يعتبرونه نهاية لطريق المفاوضات السلمية، وبداية لطريق آخر مجهول ومحفوف بالاحتمالات والمخاطر، فإن آخرين اعتبروها نهاية طبيعية لسلطة مؤقتة ولدت مع بداية المفاوضات، وانتهت مع نهايتها وفشلها في التوصل الى حل سياسي مع إسرائيل.

ويرى بعض المتشككين استحالة لجوء أي زعيم فلسطيني الى خيار حل السلطة بسبب الدور الوظيفي الذي تؤديه في إدارة خدمات حكومية ضرورية للمواطنين، مثل التعليم والصحة والبناء والمواصلات والأمن الداخلي، وفوق ذلك وجود جهاز حكومي يشكل المشغل الأكبر للقوى البشرية العاملة (153 ألف موظف، نصفهم في الضفة والنصف الآخر في قطاع غزة)، يضاف اليهم 40 ألف موظف في الحكومة المقالة في القطاع. ويشمل الجهاز الحكومي هذا أجهزة شرطة وأمن مسلح، ما يجعل حله امراً بالغ الصعوبة.

وقال أحد السياسيين: «حل السلطة يعني أن نقول لعشرات الآلاف من رجال الشرطة والأمن والمعلمين والاطباء والموظفين اتركوا الشوارع والمخافر والمحاكم والمدارس والمستشفيات والمكاتب وعودوا الى بيوتكم». وأضاف: «من يمكنه ان يتحمل مسؤولية انهيار منظومة الخدمات المقدمة للمواطنين؟». ويرى

هذا الفريق ان العالم الذي قدم 15 بليون دولار لمساعدة السلطة في السنوات الاولى من تأسيسها، سيسارع الى توفير حبل النجاة لها، سياسياً أو مالياً، لمنعها من الانهيار.

لكن فريقاً آخر يرى أن من غير الممكن استمرار السلطة في عملها من دون منظور وأفق سياسي. ومن هؤلاء مهندس اتفاق اوسلو أحمد قريع (أبو علاء) الذي يقول ان الجرافات الإسرائيلية أزلت حل الدولتين عن الوجود، ويرى أن حل الدولتين بات «ملهاة سياسية طويلة» و «حرباً في البحر»، معتبراً ان البديل لحل الدولتين هو الدولة الواحدة لكل مواطنيها. وحل الدولة الواحدة بالنسبة الى قريع وأصحاب هذا الفريق، ليس حلاً تفاوضياً لان إسرائيل الباحثة عن نقاتها اليهودي سترفضه، وإنما يبدأ من حل السلطة، ووضع إسرائيل أمام مسؤولياتها عن الشعب الذي تحتله.

ويرى فريق آخر أن السلطة لن تحل نفسها، لكنها قد تنهار تحت ثقل الأزمات السياسية والمالية والأمنية والجغرافية. ومن هؤلاء الدكتور غسان الخطيب الذي يقول ان فرصة قيام السلطة بحل نفسها قريبة من الصفر، لكن السلطة قد تنهار تحت الازمات السياسية والاقتصادية. ويحدد هذه الازمات بـ : «عدم وجود أفق سياسي ينقل السلطة من سلطة مؤقتة الى دولة، وتواصل الاستيطان في المنطقة ج والقدس التي تشكل ثلثي الضفة الغربية، والازمة الاقتصادية والمالية، والانقسام الداخلي». ويرى الخطيب ان عدم حدوث انتخابات دورية للمؤسسات السياسية والتشريعية نتيجة الانقسام يشكل عنصر دفع آخر مهماً نحو الانهيار. وتتبع إسرائيل التي لا تقدم أي مبادرات للحل السياسي او التهدئة، سياسة تقوم على الحفاظ على الوضع القائم الذي تتعايش فيه السلطة مع الاحتلال، الامر الذي لن يقبله الفلسطينيون الى الأبد. ويرى الخطيب أن تجنب الوصول الى الانهيار يتطلب تدخل ثلاثة لاعبين هم: المجتمع الدولي وإسرائيل والقيادة الفلسطينية. ويقول: «تواصل التآكل في شرعية السلطة قد يؤدي الى انهيارها تدريجاً ومن دون إنذار مسبق».

عوامل الانفجار

وتبدو عوامل حدوث انفجار في الأراضي الفلسطينية يؤدي الى انهيار السلطة، حاضرة ومنتامية في المشهد. أولى هذه العناصر تسارع وتيرة الاستيطان والضم الجاري في المناطق «ج» وفي مدينة القدس، والتي كان آخرها إنشاء بنك اراضي لخدمة المستوطنات وتوسيعها مستقبلاً. ويقابل ذلك حصر الفلسطينيين في تجمعات مكتظة في المدن والمخيمات والقرى.

وقال رئيس قسم الخرائط في جمعية الدراسات العربية خليل توفكجي ان التجمعات الاستيطانية باتت تحتل مساحة بناء مساوية للتجمعات الفلسطينية في الضفة، وان المستوطنات تتمتع بأفضلية كبرى على التجمعات الفلسطينية، وهي تخصيص مساحات واسعة لتوسيعها مستقبلاً، الامر غير المتوافر للتجمعات الفلسطينية. وأضاف: «توجد 145 مستوطنة في الضفة مقامة على 6 في المئة من مساحة الاراضي في مقابل 450 تجمع فلسطيني مقامة على ذات النسبة (6 في المئة)». وأضاف ان البناء في التجمعات الفلسطينية يجري بشكل عمودي بينما البناء في المستوطنات يجري بشكل أفقي.

وأدت مصادرة الاراضي لمصلحة المستوطنات الى ارتفاع جنوني في اسعار الاراضي المخصصة للبناء في مناطق السلطة، على نحو لم تعد معه غالبية المواطنين قادرة على شرائها.

العنصر الثاني هو الازمة الاقتصادية والمالية المتفاقمة، اذ ان عدم وجود سيادة للفلسطينيين على 60 في المئة من مساحة الضفة، وهي المناطق المرشحة للاستثمار الزراعي والصناعي، ادى الى انحسار الأنشطة الاقتصادية على نحو لم يترك للفلسطينيين خياراً آخر للبقاء سوى الاعتماد على المساعدات الخارجية.

وشهدت الاعوام الثلاثة الاخيرة تراجعاً كبيراً في المساعدات الخارجية للسلطة بسبب الازمة المالية العالمية، وعدم وجود مشروع سلام واعد مشجع للمولين الغربيين، وحدث الربيع العربي الذي غير أوليات الداعمين العرب.

وبين تقرير أخير للبنك الدولي ان السلطة ستكون غير قادرة على دفع رواتب موظفيها في حال استمرار تراجع وتيرة الدعم الخارجي للسلطة. ووقفت السلطة في العامين الاخيرين عاجزة عن دفع استحقاقات شركات المقاولات وموردي الادوية، كما عجزت في العديد من الاشهر عن دفع الرواتب في مواعيدها. وتتلقى غالبية موظفي السلطة، خصوصاً في اجهزة الامن، رواتب متواضعة، الامر الذي يضعها في مقدمة اي احتجاجات اجتماعية مستقبلية. ولعبت أجهزة الامن الدور الابرز في انتفاضة عام 2000. وبادرت غالبية وحدات الامن الوطني والشرطة والمخابرات في حينه الى شن هجمات او التصدي لهجمات الإسرائيليين.

وقال مسؤول أمني: «الأجهزة الامنية الفلسطينية أسست لتكون اجهزة دولة مستقلة وليس لخدمة امن الاحتلال. نحن نقوم بالمهمة الامنية فقط في حال وجود أفق سياسي، لكن في حال اختفاء هذا الأفق، لن نظل نقوم بهذه المهمة الى الأبد». وعناصر الامن هم العناصر الأكثر احباطاً في الأراضي الفلسطينية، فهم يتلقون رواتب متواضعة جداً، ويقومون بمهام لا يرضون عنها في كثير من الاحيان.

ويشكل موقف القيادة الفلسطينية مفترق طرق مستقبلياً للفلسطينيين، ويرى كثيرون ان موقف القيادة من استمرار المشروع السياسي او عدمه سيكون نقطة التحول. وحتى الآن لم تفقد القيادة، خصوصاً الرئيس عباس، إيمانها بضرورة اعطاء الادارة الاميركية القادمة فرصة لمحاولة التوصل الى اتفاق سياسي مع إسرائيل، رغم ضآلة ايمانها بواقعية هذه الفرصة.

ويقول مسؤولون ان الرئيس عباس سينتظر قيام الرئيس الأميركي المقبل بمحاولة أخرى لاعادة اطلاق عملية سياسية ذات مغزى ترتبط بوقف الاستيطان، او قيامه بفرض حل على الجانبين يستند الى الشرعية الدولية. ويتوقع هؤلاء أن يستغرق اختبار قدرة الإدارة الاميركية المقبلة سنتين أو اكثر قليلاً. ويرجح كثيرون أن تشكل نهاية فترة الاختيار مفترق طرق امام السلطة. وتتحصر التوقعات لهذا المفترق بين مبادرة الرئيس الى مغادرة المشهد، أو حدوث انفجار يعقب أو يسبق مغادرة الرئيس ويؤدي الى انهيار السلطة، أو قيام إسرائيل بانسحاب أحادي الجانب من 40-50 في المئة من الضفة وفرض حصار على السلطة في الضفة شبيه بالحصار الحالي المفروض والمستمر على قطاع غزة.

الحياة، لندن، 2012/4/14

41. انتخابات حماس والانعطاف الآتية

علي بدوان

من المقرر أن تشهد الأوضاع التنظيمية الداخلية في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) نقلة جديدة مع اقتراب موعد الانتخابات الداخلية لاختيار القيادة الجديدة للحركة للسنوات الأربع القادمة في دورة انتخابية عادية جديدة لا علاقة لها بأي تطور سياسي في المنطقة العربية ولا علاقة لها بصعود حركة الإخوان المسلمين في المنطقة خصوصاً في مصر وفق تقديرات غالبية المطلعين على أمور حركة حماس. فكيف نستطيع سبر أغوار الحالة الداخلية لحركة حماس، خاصة أن عملية الانتخابات الداخلية المتوقعة تأتي مترافقة مع هذه الهزات والخضات الكبرى التي بدأت الاعتمال في منطقتنا العربية منذ أكثر من عام

ونصف، وقد أعطت انعكاساتها المباشرة على عموم القوى في المنطقة، والإسلامية منها على وجه التحديد بما فيها حركة حماس التي وجدت نفسها في بحر متلاطم من الأمواج العاتية التي ضربت وما زالت أكثر من بلد عربي، فكان لزاماً عليها اتخاذ واشتقاق مواقف معينة حساسة جداً ودقيقة في الوقت نفسه وعلى "حد السكين" تجاه أكثر من ملف من ملفات علاقاتها العربية مع بعض دول المنطقة، وهل ستنتهي العملية الانتخابية المقررة إلى بر الأمان دون مصاعب أو التواءات؟

حماس والنضج التنظيمي

في البداية، لا بد من الإشارة إلى أن الدورة التالية من الحياة التنظيمية، واستحقاق الانتخابات الداخلية في حركة حماس، تأتي وفق ما هو مقرر في عموم مفاصل الحركة، حيث تم تحديد موعد الانتخابات الداخلية منذ أن عقد مجلس شورى الحركة اجتماعه الموسع الأخير قبل فترة ليست ببعيدة في العاصمة السودانية الخرطوم، وهو الاجتماع الذي تقدم فيه خالد مشعل بطلب الاعتذار عن ترشيحه لقيادة دورة ثالثة للمكتب السياسي إلا أن طلبه رفض في حينها بإجماع أعضاء مجلس الشورى الذين يقدر عددهم بنحو 55 عضواً. كما لا بد من تسجيل الملاحظة الإيجابية التي تدل على النضج الجيد للحياة الداخلية في حركة حماس قياساً بعموم الفصائل الفلسطينية، وقياساً بعموم الأحزاب في منطقتنا العربية. فقد واصلت حركة حماس، بالرغم من التباينات السياسية بين بعض أطرها القيادية تجاه هذه المسألة أو تلك، وبالرغم من المنعطفات الحادة التي مرت بها في مسيرة العمل الوطني الفلسطيني منذ أن أطلقت بيانها الأول نهاية عام 1987، واصلت الاحتكام لأنظمتها الداخلية طوال العقدين الماضيين، مستفيدة من التجربة المرة والمريرة التي حكمت مسار عمل عموم القوى والفصائل الفلسطينية خاصة اليسارية منها، والتي افتقدت على الدوام روح العمل الجماعي الداخلي، واستشرت داخل أطرها مظاهر الإحلال الفوقي وغياب الديمقراطية الداخلية، وغياب العملية الانتخابية الحقيقية في بناء الهيئات القيادية، التي استُبدلت بها نماذج انتخابية مشوهة على أساس القوائم المسبقة والتزكيات العليا التي كانت في جوهرها أقرب إلى منطق الفك والتركيب العام والترقيع للهيئات بدلاً من منطق الانتخابات ذات الشفافية المطلوبة.

فلم يحدث أن جرت انتخابات داخلية في أي من عموم الفصائل الفلسطينية دون "لعبة القوائم" التي تطورت نحو لعبة جديدة عنوانها الانتخابات التمهيدية (البرايمرز) كما يجري عادة عند عموم الأحزاب "الإسرائيلية" على أيدي مقاولي الانتخابات من داخل الحزب الواحد أو حتى من خارجه.

الكلام الوارد أعلاه قد يستفز عدداً من المتعجلين أو من المتسرعين في الحكم على الأشياء والماهيات، الذين يرون أن هناك إشكاليات كبرى ذات طابع سياسي داخل حركة حماس تعكس مناخاً من الإشكاليات التنظيمية التي لا تعكس النضج الداخلي في الحياة التنظيمية (كما سبق أن ذكرنا)، وأن هناك تمايزاً أو تبايناً بين خطاب الداخل وخطاب الخارج.

لكن آخرين يرون أن في ذلك نوعاً من تقاسم الأدوار، وهو تقاسم اعتادت عليه بعض القوى الفلسطينية، وينحو آخرون (ونحن منهم) منحى آخر فيرون أن تلك التباينات ظاهرة صحية تماماً ما دام هذا التباين أو الاجتهاد يتم تحت سقف القرار الموحد للحركة، ولم يرتق في أي لحظة من اللحظات إلى عنوان احتزابي أو إشكالي معقد داخل الحركة، وما دام القرار المصاغ والمستخلص في الهيئات الشورية المنتخبة والمكتب السياسي المنتخب أيضاً يتم بطريقة تحفظ حق الجميع في إبداء الرأي دون لِيّ للأعناق ودون سيادة منطق الاستبداد أو منطق "البطريكية الأبوية".

تقديرات وتوقعات

في هذا المسار، فإن العملية الانتخابية داخل أطر وتنظيم حركة حماس يتوقع أن تنتهي خلال شهر واحد من انطلاقها المقرر بدءاً من النصف الثاني من شهر أبريل/نيسان الجاري 2012، مع تسجيل ملاحظات أساسية:

1- أولها أن الانتخابات تأتي بعد الاجتماعات المطولة التي عقدت لمجلس شورى الحركة في الخرطوم، حيث ناقش هذا الاجتماع العديد من العناوين والقضايا الحساسة والمثيرة، وقدم خالد مشعل جرد حساب للمرحلة الماضية، التي كانت بكل تأكيد مرحلة صعبة على حماس، ويتوقع أن تكون نقاشات ذلك الاجتماع واستخلاصاته مثار وعامل تحفيز عند الناخبين لتحديد خياراتهم الانتخابية.

2- ثانيها يتوقع أن يكون التنافس بين قيادات الحركة موجوداً وساخناً، خاصة في قطاع غزة بسبب مشاركة العشرات من قيادة الحركة السياسية والعسكرية الميدانية، التي يتوقع أن تتم بسلاسة ودون عراقيل، في حين يتوقع أن تجري الانتخابات في الضفة الغربية والقدس بصعوبة نظراً لقيام سلطات الاحتلال باعتقال مئات من قيادات وأعضاء الحركة بعضهم أعضاء في المجلس التشريعي.

3- ثالثها أن الانتخابات الداخلية في حركة حماس ستبدأ في عموم مواقع وجود حركة حماس في فلسطين والشنتات بمشاركة كافة أعضاء الحركة في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس والشنتات والجناح العسكري للحركة (كتائب الشهيد عز الدين القسام)، إضافة إلى أعضاء الحركة داخل سجون الاحتلال في فلسطين وفق القوانين واللوائح التنظيمية الداخلية ودون دعايات داخلية أو ترويج معين.

ويتوقع للعملية الانتخابية أن تمتد على نحو شهر كامل نتيجة الوضع الخاص لعموم الحركة وبنائها التنظيمية شبه السرية خصوصاً في الداخل الفلسطيني، أما الانتخابات داخل سجون الاحتلال فينتظر أن تأخذ وقتاً قد يطول بسبب القيود المفروضة من الاحتلال، ولوجود أعداد كبيرة من معتقلي حماس في عدد كبير من السجون على امتداد الأرض المحتلة بما في ذلك الأرض المحتلة عام 1948.

4- ورابعها أن الاستحقاق الانتخابي الداخلي في حركة حماس، سيطال كما هو معلوم عموم هيئاتها ومفاصلها التنظيمية في فلسطين والشنتات، متضمناً انتخاب مجلس شورى الحركة وهو الهيئة القيادية الوسيطة بين المواقع التنظيمية الدنيا والمكتب السياسي، وهو في الوقت نفسه هيئة إرشادية توجيهية وأساسية في رسم معالم وسياسات وإستراتيجيات حماس.

5- وخامستها أن العملية الانتخابية ستنقل إلى مستوى آخر بعد الانتهاء من انتخاب مجلس الشورى وفق آليات خاصة ومحددة متفق عليها في أطر الحركة لانتخاب المكتب السياسي للحركة الذي يمثل أعلى هيئة قيادية فيها، إضافة إلى انتخاب رئيس المكتب السياسي، حيث تتواتر التسريبات والتقديرات التي تشير لإمكانية صعود خالد مشعل مرة ثالثة لقيادة المكتب السياسي بعد أن سبق أن أعلن عن عدم رغبته في الترشح لدورة ثالثة في قيادة المكتب السياسي للحركة سعياً منه لتجديد الدماء في المواقع القيادية، وإفساح المجال أمام الخبرات والكفاءات الصاعدة، انطلاقاً من اقتناعه بتدافع الأجيال، وإحلال منطلق التواصل وليس القطع بين القديم والجديد، ونقل الخبرات والمهارات واكتسابها على أرض العمل والميدان.

6- وسادستها أن هناك تقديرات وتوقعات قوية تقول بصعود قادة ميدانيين جدد إلى المواقع القيادية للحركة كالمكتب السياسي والقيادات العسكرية. فحركة حماس دأبت على إجراء انتخاباتها الداخلية بسرية ومن دون أي ضجة تحيط بها، منطلقة من أن الصعود إلى المواقع القيادية مهمة تكليف لا تشريف.

7- وسابقتها أن الوقائع نشي بأن التباينات أو الاجتهادات حول القضايا ذات الطابع السياسي أو حتى التنظيمي لا تؤسس ولن تؤدي إلى ولادة تيارات أو كتل (بلوكات محسوبة على هذا الشخص أو ذاك) أو حالات من التجنح أو الانشقاق في أسوأ الحالات.

كاريزما خالد مشعل

في الاستخلاصات الأخيرة، نستطيع القول إن حركة حماس ستمكن من عبور استحقاق الانتخابات الداخلية بسلاسة ودون خضات أو هزات، وهي مقبلة على مرحلة جديدة من حياتها التنظيمية الداخلية بعد أن "دعكتها وممرتها" التجربة العسيرة في ساحة العمل الوطني والإقليمي وفي الفضاء الأوسع، وبعد سنوات من الانقسام الفلسطيني الأسود الذي لا بد من إسدال الستار عليه، والبناء للمرحلة القادمة على أساس خيارات فلسطينية وطنية متجددة عمادها البرنامج الوطني الائتلافي الحقيقي والسعي لإشراك الجميع في قيادة العمل الوطني الفلسطيني، وكسر حالات الهيمنة والتفرد لأي لون سياسي لصالح برنامج الإجماع الوطني.

وفي هذا الميدان، وانطلاقاً من رؤيتي ومتابعتي اليومية في قلب الحدث الفلسطيني، ومن داخل مخيمات وتجمعات شعبنا في الشتات، وعبر تجربة وطنية تمتد أكثر من ثلاثة عقود ونصف متتالية، وبعيداً عن "تقديس الفرد والفردية" أرى أن خالد مشعل بشخصيته الوسطية المعتدلة، وبالكاريزما التي يتمتع بها، يستحق عبور دورة انتخابية ثالثة لرئاسة المكتب السياسي وقيادة حركة حماس في المرحلة التالية في العمل الوطني الفلسطيني إلى جانب كل القوى الفلسطينية والفاعلة منها على وجه الخصوص كحركات فتح والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

موقع الجزيرة.نت، الدوحة، 13/4/2012

42. تسويق الأوهام

نقولا ناصر

عشية "يوم الأرض" والذكرى السنوية العاشرة لأسره، طالب القيادي الفلسطيني الأسير مروان البرغوثي بـ"التوقف عن تسويق الأوهام" بإمكانية إنهاء الاحتلال وإنجاز دولة عن طريق المفاوضات، وحث على "مقاطعة شاملة" اقتصادية وسياسية وأمنية، "رسمياً وشعبياً"، للاحتلال ودولته و"توجيه دعوة رسمية فلسطينية" للدول العربية والإسلامية والصديقة لمقاطعتها و"عزلها" و"مقاومة ورفض كل أشكال التطبيع" معها، وهي دعوة متناقضة لأنها ترقى إلى "تسويق أوهام" أيضاً باحتمال أن تلقى دعوته أي استجابة فلسطينية أو عربية أو إسلامية لها، في الأقل على المستوى "الرسمي".

وبكفي استعراض بعض التطورات الأخيرة لإثبات ذلك.

فالتقارير التي عرضتها القناة الثانية في تلفاز دولة الاحتلال الأسبوع الماضي عن "الهدايا الثمينة" التي تلقاها رئيس الاستخبارات الخارجية للموساد، مثير داغان، من "زعماء عرب"، هي تقارير ترمز إلى "المزاج الرسمي" والتوجه العام في الدول العربية حيث تدفع سورية اليوم ثمن الشذوذ عنه والذي يبدي الاستعداد لفتح معارك عربية - عربية وعربية - إسلامية على كل الجبهات إلا الجبهة الفلسطينية الوحيدة الجديرة بالمعارك مع العدو الأول للعرب والمسلمين جميعهم.

ومقاومة التطبيع ورفضه، على سبيل المثال، اللذان حث البرغوثي عليهما قد تلقيا مؤخرا "رفضاً ومقاومة" لهما، فلسطينياً وعربياً. وإذا كانت زيارة أمراء أردنيين للمسجد الأقصى يمكن الدفاع عنها برعاية أردنية لثالث الحرمين الشريفين منصوص عليها في معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية، فإن زيارة الداعية الإسلامية اليمني الأصل الحبيب علي الجفري سوغها صاحبها بـ"الاستجابة" لدعوة مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين، كما أعلن الجفري، بالرغم من معارضة قيادات دينية وإسلامية فلسطينية مثل رئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس الشيخ عكرمة صبري وحركة المقاومة الإسلامية "حماس". كما تجد زيارة الجفري مسوغاً لها في تكرار دعوة عباس الحماصية لزيارة القدس تحت الاحتلال، التي تصطدم مباشرة وبقوة مع دعوة البرغوثي، الذي قد يجد عزاء له في الانقسام الفلسطيني والعربي والإسلامي بين قلة مؤيدة للزيارة وأغلبية معارضة وحدت بين معارضين لها يختلفون على كل شيء آخر مثل الشيخين يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ومحمد سعيد البوطي رئيس اتحاد علماء بلاد الشام الذي أعلن عن تأسيسه في دمشق نهاية الأسبوع الماضي، ناهيك عن الحظر الذي فرضه الراحل البابا شنودة بطريرك أقباط مصر على زيارتها وهو حظر يستمر بعد رحيله بدليل رفض كنيسة القيامة استقبال حفنة من الحجاج الأقباط وصلوا إلى القدس المحتلة بمناسبة عيد الفصح ممن اعتقدوا أن الحظر قد انتهى بموته.

والمفارقة أن دعوة عباس لزيارة القدس، بغض النظر عن نواياه، لا يمكن إلا أن تستثمر في خدمة "الاقتصاد الإسرائيلي"، فهي قد تزامنت مع إعلان رئيس بلدية القدس المحتلة نير بركات عن خطة له تستهدف جذب عشرة ملايين سائح سنوياً إلى القدس، وأنه نجح فعلاً في اجتذاب (3.5) مليون سائح لها خلال عام 2011 الماضي. ومن شبه المؤكد أنه لو استجاب العرب والمسلمون لدعوة عباس فإن بركات سوف يحقق هدفه في المدى القريب المنظور، في دعم أكيد لـ"الاقتصاد الصهيوني"، كما قال نائب رئيس المكتب السياسي لـ"حماس" موسى أبو مرزوق.

ومن الواضح أن دعوة عباس ورفض حماس لها يضيف سبباً جديداً للتصلب من الاستحقاقات الملحة للمصالحة الوطنية، وتصطدم دعوته أيضاً اصطداماً مباشراً مع مطالبة البرغوثي بتوجيه دعوة رسمية فلسطينية للدول العربية والإسلامية والصديقة "لمقاطعة" دولة الاحتلال و"عزلها"، مما يشير كذلك إلى بوادر خلاف حول الاستراتيجية داخل صفوف حركة "فتح" التي يقودها عباس.

ودعوة البرغوثي لمقاطعة الاحتلال ودولته "اقتصادياً" تواجه بدورها تحركاً "رسمياً" فلسطينياً وعربياً في الاتجاه الآخر، لا بل إن الاتجاه المعاكس لدعوته يشمل القطاع الخاص "غير الرسمي" كذلك، ففي تشرين الأول / أكتوبر المقبل من المقرر أن يتم في القدس المحتلة تأسيس "مركز القدس للتحكيم"، كمؤسسة فلسطينية - إسرائيلية مشتركة "غير سياسية" لحل المنازعات التجارية، ومن مؤسسي المركز رجال أعمال فلسطينيون، منهم منيب المصري، رئيس منتدى فلسطين وممثل "المستقلين" في الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير، في خطوة وصفها مريم جامشيدي في مقال لها مؤخراً بأنها مجرد "وسيلة أخرى لمأسسة النظام الاقتصادي للاحتلال".

إن ما وصفته فايننشال تايمز البريطانية في الثامن عشر من الشهر الماضي بأنه "أكبر أزمة مالية" تواجهها السلطة الفلسطينية منذ عام 1994 تتخذ الآن ذريعة لعدم الاستجابة لدعوة البرغوثي إلى المقاطعة الاقتصادية، وهي أزمة من الواضح أن البرغوثي و"السلطة" يختلفان حول توصيفها، فالأول يبحث بدعوته إلى المقاطعة عن حل نهائي حاسم لأزمة اقتصادية - سياسية يعاني منها الشعب الفلسطيني تحت

الاحتلال بينما تبحث السلطة عن حل مؤقت لأزمة "مالية" تعاني منها وتهدد بـ"الانهيار المالي" للسلطة (أمين عام حزب الشعب بسام الصالحي) وتسعى إلى حل لها في تلبية دولة الاحتلال لاستحقاقات استئناف المفاوضات التي طالب البرغوثي بـ"التوقف عن تسويق أوهاهما".

منذ عام 2009 وتقرير السلطة والبنك وصندوق النقد الدوليين وغيرهم من "المسوقين" لوهم إقامة دولة فلسطينية عن طريق المفاوضات تتحدث عن معدل للنمو الاقتصادي الفلسطيني يتبارى مع المعدل العالمي الأول للصين حد أن توقع البنك الدولي أن يبلغ معدل النمو الفلسطيني (13%) عام 2013، وحد أن يتوقع رئيس وزراء السلطة برام الله سلام فياض الاستغناء عن المعونات الخارجية وأموال المانحين بحلول ذلك العام، لكن ما وصف بـ"أكبر أزمة مالية" تواجهها السلطة الآن كشف القناع تماما عما وصفه البرغوثي بـ"تسويق الأوهام"، لتتهار توقعات البنك الدولي وفياض ويتبدد وهم الاستقلال الموعد في أيلول/ سبتمبر الماضي لمجرد أن دولة الاحتلال منعت تحويل حوالي مائة مليون دولار أميركي فقط هي حصة السلطة المستحقة من الرسوم الجمركية والضرائب، وليعترف رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمار الفلسطيني محمد مصطفى بفشل جهود بناء "مؤسسات اقتصاد مستدام" بعد سنوات من الحديث الصاخب عن بناء مؤسسات الدولة الفلسطينية.

وتمثل أزمة السلطة المالية الحالية إخفاقاً ذريعاً للسياسات الاقتصادية التي انتهجها فياض طوال السنوات الأربعة الماضية باسم الاستقلال الاقتصادي والسيادة الفلسطينية، بغض النظر عن صدق نواياه، لا بل إن تلك السياسات قد تمخضت كما يثبت اليوم عن نتائج عكسية تماما لا تدع مجالاً لأي شك بأنها زادت من ارتهان السلطة للمانحين الدوليين والعرب وزادت من تبعية الاقتصاد الفلسطيني لاقتصاد دولة الاحتلال، وكلاهما، الاحتلال والمانحون، مسؤول رئيسي عن أزمة السلطة التي تصرف الأنظار بعيداً عن مسؤولية سياساتها عن الأزمة بتحميل المسؤولية لعدم تحويل قطاع غزة لتحصيلات الضرائب إلى خزينتها.

لقد صادق الرئيس عباس يوم الثلاثاء الماضي على قانون موازنة السلطة لعام 2012. وبغض النظر عن انتقاد "الجبهة الشعبية" وغيرها لإقرارها دون موافقة المجلس التشريعي، فإن هذه الموازنة تمثل إصراراً على ما وصفه البرغوثي بـ"تسويق الأوهام" حول "تقليص الاعتماد على المساعدات الخارجية"، حسب بيان مجلس وزراء فياض، وتمثل خطة لامتناس المزيد من النزير اليسير المتبقي للشعب تحت الاحتلال، فالموازنة الجديدة تعد بتحسين "جباية الإيرادات لتزيد بنسبة 17%" مقارنة بالعام المنصرم، وبالحد من الإنفاق، بمزيد من "الإجراءات التقشفية"، وتقليص الدعم المالي لفواتير الكهرباء، وزيادة الإيرادات بتعديلات على قانون الضريبة والرسوم، الخ.، في غياب أي رقابة أو موافقة تشريعية وبعيداً عن القواعد النظامية والقانونية" كما قالت الجبهة الشعبية.

فلسطين أون لاين، 2012/4/13

43. تجريم دولي للاستيطان الإسرائيلي

نبيل السهلي

بعد النجاح الدبلوماسي الجزئي الذي حققه الفلسطينيون من خلال قبول فلسطين عضواً كامل العضوية في اليونسكو قبل عدة أشهر، أصدر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة قراراً في نهاية مارس/ آذار المنصرم يقضي بإجراء تحقيق في الانتهاكات الإسرائيلية الناتجة عن الاستيطان على حقوق الفلسطينيين، وهو ما لاقى ترحيباً فلسطينياً وتأييداً عالمياً بلغ حد موافقة 36 دولة من أعضاء المجلس الحقوقي الأممي،

في المقابل أبدت إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية معارضتهما الشديدة لصدور مشروع القرار، وهذا ما انعكس في التصريحات التي تلت الموافقة على القرار المذكور. وفي الوقت الذي علقت فيه إسرائيل المشاركة في مجلس حقوق الإنسان رداً على قرار المؤسسة الدولية المذكورة، قرر الفلسطينيون التوجه إلى مجلس الأمن الدولي لدعوته إلى تشكيل لجنة تقصي حقائق في أمر المستوطنات باعتبار النشاطات الاستيطانية تشكل جريمة حرب وفقاً لاتفاقيات جنيف الرابعة للعام 1949 وللمادة الثامنة لمحكمة الجنايات الدولية التي تنص على أن الاستيطان جريمة حرب. ويسعى الفلسطينيون من وراء نشاطهم الدبلوماسي ببعده القانوني إلى محاولة الانضمام إلى المؤسسات الأممية المختلفة إلى تجريم إسرائيل في نهاية المطاف، ومثولها وانصياعها للشرعية الدولية ولقرارات الهيئات المختصة في الأمم المتحدة.

إمكانية نجاح المعركة القانونية ضد الاستيطان

بعد زيادة الوعي الشعبي في عدد كبير من دول العالم حول عنصرية إسرائيل وفاشيتها، فضلاً عن انتشار منظمات المجتمع بشكل ملموس في العقدين الأخيرين، يمكن للعرب وفي المقدمة منهم الفلسطينيون خوض معركة دبلوماسية قانونية ضد الممارسات والسياسات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، وقد يكون من باب أولى العمل على تهيئة ظروف مناسبة وآليات مدروسة، والأخذ بعين الاعتبار بأن النشاط الاستيطاني عمل غير قانوني وفق غالبية الدول في العالم على المستوى الرسمي والشعبي.

وقد يعزز قرار مجلس حقوق الإنسان الذي يجرم الاستيطان والصادر في مارس/آذار المنصرم التوجه المذكور. ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أنه يمكن الاعتماد على قرارات الشرعية الدولية إزاء المعلم الأساسي للاحتلال، أي المستوطنات الإسرائيلية، حيث نصت القوانين الدولية على حماية حقوق المواطنين في أرضهم الواقعة تحت الاحتلال، فميثاق جنيف المدني للعام 1949 يشير في مادته (49) الفقرة السادسة إلى أن "القوة المحتلة لا يجب أن تنتقل أو تحول جزءاً من سكانها إلى الأراضي التي احتلتها".

ومن القرارات الدولية التي يمكن الاستناد إليها في المعركة ضد الاستيطان؛ القرار رقم 446 لسنة 1979 الصادر عن مجلس الأمن الدولي، حيث أكد أن الاستيطان ونقل السكان الإسرائيليين للأراضي الفلسطينية غير شرعي، والقرار رقم 452 للعام 1979 ويقضي بوقف الاستيطان حتى في مدينة القدس وعدم الاعتراف بضمها إلى الكيان الصهيوني. وكذلك القرار رقم 465 لسنة 1980 الذي دعا إلى تفكيك المستوطنات الإسرائيلية بكونها من مفرزات الاحتلال الإسرائيلي.

وأخيراً القرار رقم 478 للعام 1980 الذي تؤكد نقاطه على القرارات السابقة. وهناك قرارات أخرى صادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة تجرم الاستيطان الإسرائيلي ويمكن الاستناد إليها في إطار المعركة ضد الاستيطان الإسرائيلي، ومن أهمها:

- القرار رقم 2851 لسنة 1977.

- القرار رقم 160/42 لسنة 1987.

- القرار رقم 48/44 لسنة 1989.

- القرار رقم 74/45 لسنة 1990.

- القرار رقم 47/46 لسنة 1991.

وتبعاً لمجموعة القرارات الدولية المشار إليها يعدر النشاط الاستيطاني وعملية مصادرة الأراضي وضمها وبناء المستوطنات الإسرائيلية عليها في الضفة الغربية بما فيها القدس متعارضة ومنافية للشرعية الدولية،

وكذلك لنص المادة (47) من ميثاق جنيف، فضلا عن تعارض النشاطات الاستيطانية وعملية الإحلال الديموغرافي في الأراضي الفلسطينية المحتلة لأبسط قواعد القانون الدولي خاصة لاتفاقية لاهاي الموقعة في العام 1907 واللوائح الملحقة بها التي تؤكد بمجملها على ضرورة حماية مصالح الشعب تحت الاحتلال. وهذا ما ينطبق على سكان الضفة الغربية (3.2) ملايين فلسطيني بمن فيهم (310) عرب مقدسيين. والملاحظ أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة منذ العام 1967 وصولا حتى العام 2012 لم تكنف بنقض القوانين الدولية المذكورة، بل ذهبت إلى أبعد من ذلك، حين قامت بالسيطرة على الأراضي الخاصة في الضفة الغربية التي نصت الميثاق الدولية على حمايتها ابتداء من ميثاق العام 1907 إلى ميثاق جنيف للعام 1949، حيث أشير فيهما إلى منع عمليات مصادرة الأراضي الخاصة كليا، والاستثناء الوحيد لأسباب أمنية، وحتى في هذه الحالة لا يجوز مصادرة الأراضي، بل يسمح بالسيطرة المؤقتة عليها، بخلاف النقص الفاضح الذي تقوم به السلطات الإسرائيلية بإقامة مبان سكنية دائمة لإسكان مهاجرين يهود، ونقص هذا المستوطنات الجاثمة على أراضي الفلسطينيين بعد تهجيرهم داخليا أو إلى خارج فلسطين.

المستوطنات في بعدها الديموغرافي

ثمة أهداف كامنة من وراء مصادرة المؤسسة الإسرائيلية لأراضي العرب الفلسطينيين وبناء المستوطنات الإسرائيلية عليها، وفي مقدمة تلك الأهداف طرد أكبر عدد من العرب خارج أرضهم، والقيام بعملية إحلال ديموغرافي لمزيد من المهاجرين اليهود ليصبحوا أمرا واقعا يصعب الانفكاك عنه.

وفي هذا السياق تشير الدراسات إلى أن النشاطات الاستيطانية الإسرائيلية منذ العام 1967 وحتى بداية العام 2012 أدت إلى بناء (151) مستوطنة إسرائيلية في الضفة الغربية تستحوذ على (350) ألف مستوطن إسرائيلي، ناهيك عن 26 مستوطنة تلف القدس بطوقين من المستوطنات، ويتركز فيها أكثر من 180 ألف مستوطن إسرائيلي.

وقد صادرت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة أكثر من 40% من مساحة الضفة الغربية البالغة 5800 كيلومتر مربع لمصلحة إنشاء المستوطنات والطرق الالتفافية التي تربط بينها، ناهيك عن سيطرة إسرائيلية على أكثر من 80% من مساحة مدينة القدس.

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن الجدار العازل -الذي سيصل طوله إلى (720) كيلومتر وسيلتهم نحو 42% من مساحة الضفة الغربية- يعد هو الآخر من أكبر النشاطات الاستيطانية الإسرائيلية غير الشرعية في عمق الضفة الغربية. وقد أكدت ذلك هيئات دولية عديدة في مقدمتها محكمة العدل الدولية التي استصدرت قرارا يعد الجدار عملا إسرائيليا غير شرعي، وهو بذلك مناف للقوانين الدولية.

في مواجهة القوانين الدولية التي تؤكد عدم شرعية النشاطات الاستيطانية اتبعت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة منذ العام 1967 سياسات محددة للإطباق على الأرض الفلسطينية وشرعنه بناء المستوطنات عليها.

فقد استصدرت السلطات الإسرائيلية الأمر العسكري رقم (10) الصادر في يوليو/تموز من عام 1967 والذي تمت من خلاله سيطرة إسرائيل بشكل مباشر على أملاك الغائبين، ونقصد هنا نازحي العام 1967، واستحدثت حارسا لأملاك الغائبين، ومنع بيع أو تأجير تلك الأملاك دون موافقة السلطات والمؤسسات الإسرائيلية، وفق القرار الإسرائيلي رقم (58).

ويلحظ المتابع للنشاطات الاستيطانية الإسرائيلية، أن حكومة نتنياهو تسعى إلى فرض وقائع استيطانية خاصة في مدينة القدس، وذلك من أجل ترسيخ فكرة يهودية الدولة على أكبر مساحة من الأرض الفلسطينية.

تفكيك المستوطنات وليس تجميدها

بناء على قرارات المنظمات الدولية وآخرها قرار مجلس حقوق الإنسان الذي أشار إلى أن استمرار الاستيطان الإسرائيلي هو انتهاك للقانون الدولي بما في ذلك توسيع المستوطنات ومصادرة الأراضي وهدم المنازل والممتلكات الفلسطينية وطرد الفلسطينيين وشق الطرق الالتفافية لتغيير الطابع العمراني والتكوين الديموغرافي للأراضي المحتلة بما فيها القدس الشرقية، فضلا عن كون الاستيطان يشكل انتهاكا لاتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، بات الأمر يتطلب تبني خطاب سياسي فلسطيني جديد يطالب بتفكيك المستوطنات وليس تجميدها، خاصة أن القرارات الدولية تؤكد أن المستوطنات تمثل عقبة رئيسة أمام تحقيق السلام العادل والشامل وإنشاء الدولة الفلسطينية القابلة للحياة ذات السيادة على الأرض والموارد الطبيعية في الوقت نفسه.

موقع الجزيرة.نت، الدوحة، 2012/4/12

44. الأسلحة الأميركية تحصد أرواح الفلسطينيين

ديفيد إكينز

إن وثيقة سياسية جديدة نشرتها الحملة الأميركية لانتهاء الاحتلال الأميركي مؤخرا ترصد عددا من القضايا التي حدثت خلال العقد الماضي والتي تسببت فيها الأسلحة والذخائر التي صنعتها ومولتها الولايات المتحدة بمقتل المواطنين الفلسطينيين والأميركيين العزل.

جوش روبنر، مدير التأييد الوطني للمنظمة ومؤلف الوثيقة السياسية الجديدة، قال مؤخرا: «المساعدات العسكرية الأميركية إلى إسرائيل سياسة تتواصل ليا ويجب إعادة النظر فيها».

أضاف روبنر قائلاً: «الأسلحة الأميركية المقدمة لإسرائيل على حساب دافعي الضرائب الأميركية تجعل الولايات المتحدة متورطة في انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها إسرائيل بحق الفلسطينيين الذين يخضعون للاحتلال العسكري الإسرائيلي منذ أربعة وأربعين عاما في الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة وتحبط أهداف السياسة الخارجية الأميركية لوقف التوسع الاستيطاني الإسرائيلي، وإنهاء الاحتلال العسكري الإسرائيلي وإقامة سلام عادل ودائم بين الإسرائيليين والفلسطينيين».

وفقا للتقرير: أرسلت الولايات المتحدة، بين الأعوام 2000 و2009، «أكثر من 670 مليون قطعة سلاح وذخيرة ومعدات ذات صلة».

خلال الفترة ذاتها، «قتلت إسرائيل 2,969 فلسطينيا اعزلا، من بينهم 1,128 طفلا، غالبا باستخدام الأسلحة الأميركية منتهكة بذلك قانون المساعدات الخارجية وقانون الحد من تصدير الأسلحة».

قانون المساعدات الخارجية، الذي أقر في القانون عام 1961، يشترط «الالتزام بتقديم المساعدات الأمنية إلى أية دولة تشترك حكومتها في نمط ثابت من الانتهاكات الفظيعة لحقوق الإنسان المعترف بها دوليا».

العديد من الإدارات الأميركية صادقت أو امتنعت عن تمويل دول، ومنها إسرائيل، كانت قد انتهكت قوانين كقانون المساعدات الخارجية. لكن وفقا للتقرير، التحقيقات والاستقصاءات التي أجريت حول المساعدات العسكرية الأميركية الى إسرائيل خلال العقود الأخيرة قوبلت بمعارضة متنامية من جماعات داخل الحكومة الأميركية وخارجها.

على الرغم من أن المزيد من أنظمة التسلح الباهظة مثل الدبابات والطائرات تشكل معظم عقود الشراء بين الحكومة الإسرائيلية واصحاب المصانع الأميركية، يتسبب شراء الاسلحة والذخيرة الصغيرة في العدد الاكبر من اعمال القتل.

يورد التقرير أدلة على أن قوات الدفاع الإسرائيلية تلقم بعض اسلحتها بقنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي المتميزان بالسرعة العالية والمصنعان في الولايات المتحدة- وهو سبب متكرر للوفيات في جميع انحاء الاراضي الفلسطينية.

وفقا للتقرير، «خلال الأعوام المالية من 2000 الى 2009، أجازت وزارة الخارجية - كما مول دافعوا الضرائب الأميركية- تسليم أكثر من 595,000 قنبلة غاز مسيل للدموع ومعدات «مكافحة شغب» أخرى الى الجيش الإسرائيلي، يقدر ثمنها بأكثر من 20.5 مليون (دولار)».

في مذكرة تفاهم صدرت عام 2007، تعهدت الولايات المتحدة بتقديم ثلاثين مليار دولار على شكل مساعدة عسكرية الى إسرائيل ما بين 2009 و 2018- وهي زيادة بمقدار 25 بالمائة على متوسط المساعدات العسكرية السنوية خلال الاعوام السابقة. إسرائيل ستنتسلم حوالي 3.1 مليار دولار كمساعدة عسكرية أميركية للعام المالي 2012.

ذكر روبنز، اثناء حديثه في مؤتمر عقد في مركز فلسطين مؤخرا، أنه وبغض النظر عن التناقض الواضح في تعهد الولايات المتحدة بحماية حقوق الانسان للجميع، فإن المساعدة العسكرية لإسرائيل تخاطر بالمصالح الاستراتيجية لأميركا في المنطقة.

كما أضاف قائلاً أنها ترجئ وصول عوائد الضرائب الأميركية الضرورية جدا الى البرامج المحلية، وتساهم في خلق رد فعل ايجابي يجعل تحقيق الاهداف الأميركية في المنطقة، كحل الدولتين عبر التفاوض، مشروطا بمساعدة عسكرية أكبر، والتي تستخدم في المقابل لمواصلة الاحتلال الإسرائيلي للاراضي الفلسطينية.

إن التقرير يضع كمية المساعدات العسكرية الأميركية في سياق أكبر مستشهدا بمعلومات تم الحصول عليها من أجل دائرة الاحصاءات وتحصيل الضرائب في الولايات المتحدة .

وفقا للتقرير، فإنه «باستخدام ذات المبلغ الذي تعطيه الولايات المتحدة كل عام لتمويل الاسلحة الى إسرائيل، يمكن للحكومة الفدرالية عوضا عن ذلك ان تمول ضمانات اسكان ميسرة لـ 350,000 عائلة محدودة الدخل، أو أن تمول التدريب الوظيفي للمبتدئين لنصف مليون عامل عاطل عن العمل، أو أن تمول برامج قراءة مبكرة لـ 900,000 طالب مهدد بالفشل، أو أن تمول رعاية صحية أولية لاربعة وعشرين مليون شخص بدون تأمين». قال روبنز: «بعيدا عن كونها مصلحة استراتيجية للولايات المتحدة، (المساعدة العسكرية الى إسرائيل) هي في الواقع عائق سياسي واقتصادي واستراتيجي متنام».

نشر الوثيقة السياسية تزامن مع المؤتمر السنوي للجنة الأميركية الإسرائيلية للشؤون العامة، إحدى جماعات الضغط، في واشنطن الذي تضمن خطابات لمسؤولين كبار في الحكومة الأميركية، ومنهم الرئيس باراك أوباما.

ليون بانيتا، وزير الدفاع الأميركي، اعاد التأكيد على الالتزام الامني الاميركي تجاه إسرائيل، بما في ذلك تمويل انظمة دفاع صاروخي وتسليح الطائرات المقاتلة في أحد الخطابات خلال المؤتمر. بانيتا أخبر الحاضرين قائلاً: «هذا التزام راسخ يتضمن ان الولايات المتحدة ستقدم اي دعم ضروري ليتمكن إسرائيل من المحافظة على التفوق العسكري على اية دولة أو تحالف دول، أو جهات لا تتبع دولة بعينها». ايريك كانتور وستيني هوير، عضوا الكونغرس الاميركي، اقترحا مؤخرًا قانونا «سيوسع من سلطة إسرائيل للقيام بعمليات شراء بموجب برنامج التمويل العسكري الاجنبي»، ويتطلب من الرئيس أن يبلغ الكونغرس بشأن «الانشطة التي تحسن العملية المتعلقة بشراء إسرائيل لطائرة اف 35 لتحسين جدوى التكلفة والتسليم في الوقت المحدد».

كانتور، عضو الكونغرس، صرح مؤخرًا في بيان صحفي قائلاً: «اليوم، قمت أنا وصديقي ستيني هوير، المسؤول عن انضباط الاعضاء الديمقراطيين في مجلس النواب، بتقديم تشريع لاعادة التأكيد على التزامنا الثابت بالعلاقة الاستراتيجية بين إسرائيل والولايات المتحدة وضمان الرد بقوة على التهديدات التي يتعرض لها الامن الإسرائيلي والاميركي».

وأضاف عضو الكونغرس هوير قائلاً: «انه رابط يعكس القيم المشتركة لشعبينا ومصالحنا المشتركة في الحفاظ على الاستقرار في الشرق الأوسط... انه تذكير بأن الدعم المقدم لإسرائيل ليس مسألة حزبية ولا يجب أن تكون كذلك أبدا».

وقد شدد روبرت على أهمية خطوات متعددة يمكن لصناع القرار الاميركيين أن يتخذوها لمنع المزيد من انتهاكات حقوق الانسان، وأبرزها تشريع قوانين يمكنها أن تستفيد من المساعدات العسكرية الاميركية في تجميد بناء المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية وانهاء حصار قطاع غزة.

«أنتي وور»، 2012/3/10

الدستور، عمان، 2012/4/14

45. إسرائيليو الخارج... يتخبون!!

محمد خروب

ثمة قناعة في إسرائيل بأنّ الائتلاف الحكومي المتطرف، الذي يقوده بنيامين نتنياهو، هو أكثر حكومات إسرائيل يمينية وعدوانية ليس فقط تجاه الفلسطينيين بل وأيضاً ضد كل ما هو علماني أو يساري، أو مخالف لآراء الكتل الحزبية المشاركة في هذا الائتلاف والذي استطاع الصمود ثلاث سنوات (2009/3/31) رغم تنبؤات مبكرة «جزم» بعضها بأنه آيل إلى التفكك، وأن التناقضات داخله كفيلة بنفسه وبما يفسح في المجال لقيام إئتلاف آخر يقوده حزب كاديما، بزعامة تسيبي ليفني، (بالطبع قبل أن يطيحها شاؤول موفاز بأشهر طويلة)، وربما قيام إئتلاف ثلاثي يشارك فيه بالإضافة إلى ليكود نتنياهو وكاديما، حزب العمل بزعامة إيهود باراك، (قبل أن يتشقق الأخير عن العمل ويؤسس حزباً من خمسة نواب أطلق عليه اسم حزب الاستقلال والذي يتوقع المراقبون أن يختفي من الساحة في أي انتخابات قادمة) بل إن هناك من قال إن أفضل خيار (في حال تفكك إئتلاف نتنياهو) هو الذهاب إلى انتخابات مبكرة وجديدة، حتى يتم كسر المعادلة الهشة التي افرزتها انتخابات الكنيست رقم 18 (الحالية)، التي منحت كاديما تفوقاً بمقعد واحد على الليكود (28 مقابل 27)، لكن «كتل» اليمين الفاشي والديني، استطاعت قلب المشهد واصطفت خلف نتنياهو لتشكيل حكومة هي الأكبر عدداً في تاريخ إسرائيل (30 وزيراً و7 نواب وزير) ولم تتصدع حكومة

نتتياهو من الأزمات والخلافات التي كانت تحدث بين أركانها سواء في ما خص المفاوضات مع الفلسطينيين او مع مصر مبارك ولا حتى مع الولايات المتحدة وخصوصاً الرفض الذي قوبل به تعيين افيغدور ليرمان وزيرا للخارجية والمقاطعة من قبل وزراء خارجية دول عديدة، ومع ذلك «صمد» الائتلاف ولم يحدث ان استقال وزير او هددت «كتلة» بالانسحاب منه، حتى بعد أن عاود نتتياهو «تفاوضه» مع السلطة الفلسطينية على غير رغبة زعيم حزب إسرائيل بيتنا.

الائتلاف الأكثر يمينية وتطرفاً، حقق «انجازات» داخلية كبيرة ولافتة وبخاصة هجمته المنسقة ضد المنظمات المدنية والجمعيات الاهلية المدافعة عن حقوق الانسان (تعاونت مع لجنة غولدستون وملابسات سفينة مافي مرمرة التركية) او الداعية الى السلام مع الفلسطينيين والكاشفة لجرائم الاحتلال من استيطان وتكيد وعقاب جماعي وإهانات وإذلال على الحواجز أو مصادرة الأراضي أو هدم البيوت وغيرها من الممارسات والارتكابات الفاشية فقامت الأكتريية اليمينية (65 نائباً) بتمرير مشاريع قوانين تحول دون تمويل هذه المنظمات والهيئات من صناديق تمويلها الحكومة وكانت تقف خلف ذلك منظمة متطرفة اسمها «إن شنتم»، كذلك في اقرار قوانين مثل قانون النكبة الذي يمنع أي جهة او «بلدية» من الاحتفال بيوم النكبة اذا ما كانت هذه الجهات ممولة من خزينة الدولة وقانون عزمي بشارة وايضا قانون لجان القبول «الحيرة» والانسجام الاجتماعي وغيرها، التي تفوح منها رائحة التمييز العنصري واعتبار عرب إسرائيل بمثابة طابور خامس، زد على ذلك الهجمة الشرسة التي تتعرض لها محكمة العدل العليا التي تُتهم في الأوساط اليمينية، بأنها محكمة يسيطر عليها «اليسار» وتحوي في صفوفها قاضياً عربياً هو سليم جبران الذي لم ينشد هاتكفا (النشيد الوطني) في بيت شمعون بيرس أثناء احتفال بتولي القاضي أشر غرونيس، رئاسة المحكمة العليا (وهو قاض يميني معروف).. وهناك محاولة لكف يد هذه المحكمة من خلال مشروع قانون يعده نائب (وزير عدل سابق) يقول بأن لا يجوز للمحكمة الرفض مرة أخرى لقانون سبق أن رفضته، إذا عادت الكنيسيت وشرعته بأغلبية 65 صوتاً!!.

آخر ما في جعبة هذا اليميني الفاشي، هو محاولة تمرير قانون يتيح للإسرائيليين الماكثين في الخارج، بالتصويت في انتخابات الكنيسيت، وهو أمر يبدو في الظاهر عادياً ومنسجماً مع كثير من القوانين التي أقرتها برلمانات عديدة في العالم، وما يزال مواطنوها في الخارج يصوتون في الانتخابات رئاسية، كانت أم برلمانية.

في إسرائيل المسألة مختلفة تماماً والقصد من وراء مشروع القانون هذا واضح وجلي، وهو تعزيز قوة أحزاب اليمين والتقليل من وزن الصوت العربي، في ظل أرقام وفرضيات تقول بالميل إلى اليمين لحاملي جوازات السفر الإسرائيلييين ممن سيكلفون أنفسهم عناء الوصول إلى صندوق الاقتراع ... «الإحساس الوطني يزيد كلما ابتعد المرء عن الوطن» يقول يارون لندن (يديعوت احرونوت 2012/4/10)..

الجدل حول هذه المسألة ما يزال متواصلاً، لا يتردد وزير الدفاع الأسبق اليميني المتطرف موشيه ارنس، في طرح سؤال استنكاري، هل الإسرائيليون في الخارج يمينيون؟ يدافع فيه من خلال مقالة في هآرتس عن حق الإسرائيلييين في الخارج بالتصويت ويصف من يعارضون بأنهم مرعوبون ويرى في «سلب» الإسرائيلييين هؤلاء حقهم الأساسي بصفتهم مواطنين هو أمر «فاضح» ليخلص إلى القول: «..من المنطقي افتراض ان استعمال هذه الطرق لتخويف الجمهور الإسرائيلي لن يتوج بنجاح ولن يمر»، بعد ان يستهتر ويكلمات قاسية بالذين وقّعوا على عريضة ترفض هذا القانون لأنه «سيُخرب الديمقراطية الإسرائيلية ويمنع إلى الأبد إمكانية تغيير الحكومة» على ما قال المعارضون.

الرأي، عمان، 2012/4/14

46. كاريكاتير :



وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/4/14